قطوف تربوية: نعمة الزواج بزوجة صالحة

العدد ١٦٥٧ الأحد ٩ رجب ١٤٢٦هـ - ١٤ أغسطس ٢٠٠٥م - السنة ٣٧ • الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ





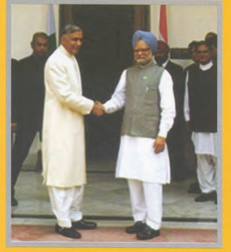
قلوبنا سبقتنا إلى لقائك

الكويت تستقبل عودة «الأمير» بحمد الله وفرحة القلوب

بعد اندحار الاحتلال الفرنسي والبريطاني والإيطالي في المشرق



الوجود الأمريكي... أبعاد وخلفيات



زيارة القادة الكشميريين لباكستان

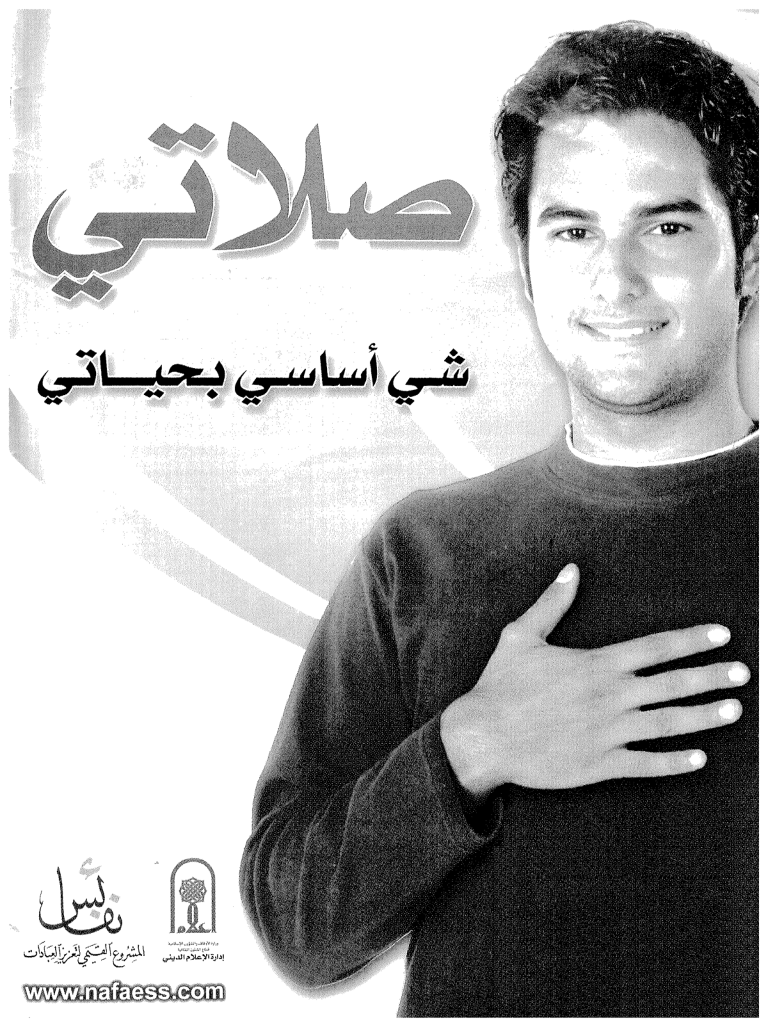
آمال... ومحاذير

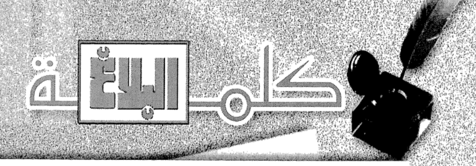
محطات إسلامية

الداعية المسلم

بين اليأس والرجاء

هل ينجح «شارون» في فلسطين كما نجح «بوش» في العراق؟!!


صلاتي
شي أساسي بحيـــاتي
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com



انفصال جنوب العراق... المخطط الشيطاني

وأخيراً ظهر المتآمرون على حقيقتهم، وانكشفت مخططاتهم ودسائسهم وفضحوا أنفسهم، بعد أن خدعوا الشعوب ولبسوا السنوات الطويلة لباس الوطنية والولاء للأمة.

فهاهي الدعوات الشيطانية اليهودية لانفصال جنوب العراق واستقلاله فيدراليّاً، تلك الدعوات والمخططات التي لطالما نادى بها اليهود وأعوانهم لتمزيق المسلمين وتشتيت وحدتهم أكثر وأكثر، والتي صدّها المسلمون المخلصون لسنوات طويلة، حتى جاء زمن الرويبضات وزمن الغدر، وأحيا هذه الفكرة الشيطانية التي هي بلا شك مخطط صليبي- يهودي.

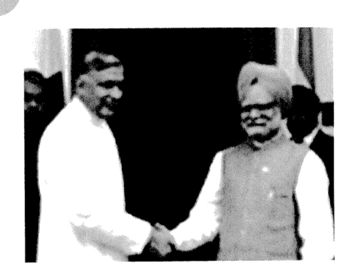
إن اقتلاع جزء من أرض العراق المسلمة يشبه اقتلاع اليهود لجزء من أرض فلسطين المسلمة. كان الأولى المطالبة بوحدة أراضي الأمة وتوحيد المسلمين، بدلاً من اقتصاص أجزاء منها تنفيذاً لرغبات أعدائها والمتربصين بها الدوائر، وحتى لا يحدث الانفلات والتصدعات في جسد الأمة كما حدث في أزمنة سابقة من التاريخ، ولنا في التاريخ عبرة.■

اقــرأ في هذا العــدد



حديث الواقع

بعد اندحار الاحتلال الفرنسي والبريطاني والإيطالي في الشرق الأوسط
الوجــود الأمــريكي... أبعــاد وخلفيــات



قضايا سياسية

زيــارة القــادة الكشميريين لباكستان آمـال... ومحـاذير



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: (965) 4818820 +
فاكس: (965) 4812735 +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافية
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

واقــرأ أيضــاً في العـدد:

بعد اندحار الاحتلال الفرنسي والبريطاني والإيطالي في الشرق الأوسط

الوجود الأمريكي... أبعاد وخلفيات



القطب الأوحد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وحلم الامبراطورية الأمريكية والهيمنة والعولمة والتدخل الأمريكي في شؤون العالم خاصة العالم الإسلامي بشتى صوره، كلها معان ومفردات النظام الدولي الجديد، الذي ظهر بوضوح بعد معلمين بارزين: حرب الخليج الثانية وأحداث ١١ سبتمبر مما خلق فرص التدخل وركوب موجة مكافحة الإرهاب من خلال استضعاف الأنظمة وتبعيتها أو افتعال الحروب. ثم التدخل لفضها أو تقديم المعونات بشروطها في التدخل أو ممارسة الضغوط «دبلوماسية الإكراه»، وطرح مبادرات الإصلاح من منظورها الأوحد، وفرض أجندة الأمن والاستسلام وغيرها مما سنناقشه اليوم من قضايا: تاريخ التدخل الأمريكي في شؤون العالم خاصة الإسلامي، وشرعنة التدخل ونماذجه وصوره، والتنصير كأحد أهم المهام الأمريكية في العالم الإسلامي، ومسرحية ١١ سبتمبر لاقتلاع الإسلام.

◁ بدأ التسلل الحقيقي الأمريكي للمنطقة منذ عام ١٩٢٠ تحت ستار شركات البترول وتحقيق المصالح

تاريخ التدخل الأمريكي في شؤون العالم الإسلامي

وفي ذلك يمكن رصد الاتجاهات التالية:

١- حتى قيام الحرب العالمية الأولى ظلت الولايات المتحدة بعيدة عن معترك السياسة الدولية، وكانت تسيطر على سياستها الخارجية حتى ذلك التاريخ ثلاثة مبادئ هي:

أ- العزلة بالنسبة لأوروبا: حتى سقطت فرنسا في يد هتلر، وأصبحت بريطانيا مهددة «هدف تالي»، عند ذلك اتخذ الكونجرس قانون «الإعارة والتأجير»، وتوجيه قوتها الهائلة إلى الإنتاج الحربي، لدعم بريطانيا وتطور الأمور بعد «بيرل هاربر» إلى اشتراك فعلي في الحرب.

ب- مبدأ مونرو: صدر في ٢ ديسمبر١٨٢٣، ونص على عدم التدخل الأمريكي في شؤون أوروبا أو العكس، وبداية توطيد العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية في أواخر القرن ١٩.

جـ- مد الحدود الإقليمية للولايات المتحدة ونشوء روح المغامرة والتوسع: الحرب مع إسبانيا في ١٨٩٨ وحصول الولايات المتحدة على الفلبين وجوام وبورتريكو وهاواي نتيجة انتصارها.

٢- بروز الدور العالمي والتدخل في أعقاب الحرب



◁ النفوذ الصهيوني انتقل من بريطانيا إلى أمريكا، وأقامت الصهيونية أكثر من ١٠٠ منظمة على رأسها وسائل الإعلام

◁ حلت أمريكا مكان بريطانيا وفرنسا في المنطقة، وقامت بتخطيط محكم لضمان السيطرة الكاملة على العالم العربي

العالمية الثانية بصورة خاصة: وتمثل ذلك في قانون «الاعارة والتأجير» والمعونات العسكرية والاقتصادية لبريطانيا والاتحاد السوفيتي ضد هتلر، وهناك مشروع مارشال و«مبدأ ترومان ونشأة الأحلاف العسكرية وعلى رأسها حلف شمال الأطلنطي، ثم تزايد المعونات الاقتصادية واستخدامها كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية، ونشوء العديد من أعمال التدخل العسكري، لحماية حكومات عميلة أو لمنع تغييرات ثورية في بلدان العالم المختلفة، مثال ذلك في فيتنام.

ولعل أوضح دليل على بداية سياسة أمريكا التوسعية في أواخر القرن ١٩ هو خطاب أحد أعضاء مجلس الشيوخ في ذلك الوقت «البرت بيفردج» عام ١٨٩٨ الذي قال فيه: «إن تجارة العالم يجب أن تكون بيدنا..، ولسوف ننشئ قواعد تجارية في أرجاء العالم كله، لتوزيع المنتجات الأمريكية..، وسنملأ ماء المحيطات باسطولنا التجاري،وستنهض حول مراكز تجارتنا مستعمرات كبرى تحكم نفسها بنفسها، ولكنها ترفع علمنا وتتاجر معنا».

٣- بدأ التسلل الحقيقي لأمريكا إلى منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الأولى تحت ستار شركات البترول. والدليل على ذلك فقرة في كتاب «المشاكل الرئيسية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة» صدر عن هيئة الدراسات الدولية لمؤسسة «بروكنج» عام ١٩٥١ تقول: «في سنة ١٩٢٠ أثار اكتشاف مستودعات البترول الغنية بالعراق اهتماماً كبيراً في الدوائر التجارية، الأمريكية بهذه المنطقة.. وقد أيدت حكومة الولايات المتحدة هذه الدوائر التجارية، بإصرارها على ضرورة اتباع سياسة الباب المفتوح..، وأن يكون لها الحق في الاشتراك في أية مباحثات تدور حول امتياز البترول»، وتلك نقطة البداية للمصالح الكبيرة التي تتمتع بها الولايات المتحدة الآن في مستودعات بترول المنطقة العربية. وقامت الولايات المتحدة مقام النفوذ الاستعماري القديم أو بالمشاركة معه، ثم تعمق وتغلغل نفوذها -بحكم التطور- لينفذ إلى النواحي السياسية، خاصة بعد انحسار الامبراطوريات الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية لتحل الولايات المتحدة مكانها، فأقامت لنفسها قواعد عسكرية وجوية في ليبيا ومصر والسعودية وإيران، وبعد الحرب حصلت تغيرات جذرية في السياسة العالمية من أهمها:

أ- انتقال قاعدة النفوذ الصهيوني من انجلترا إلى أمريكا، ورغم قلة اليهود ٣٪ من السكان في أمريكا- إلاّ أنهم يمثلون٢٠٪ من رجال الأعمال، ١٠٪ من المحامين، ١٠٪ من الطلبة، وعدد المنظمات الصهيونية واليهودية أكثر من ١٠٠ منظمة وأغلب وسائل الإعلام أما مملوكة لها أو خاضعة لنفوذها، مما يجعلها قوة ضغوط كبيرة..

ب- قيام ثورات وطنية في بعض بلاد الشرق الأوسط أودت بالاستعمار، وجعلت بعض الشعوب تنعم بالاستقلال، إلاّ أن الولايات المتحدة عملت على تسلم القواعد العسكرية والسياسية لبريطانيا وفرنسا في المنطقة، وبدأت تقوم بدور فعال من خلال تخطيط محكم يكفل لها السيطرة الكاملة، وأهم عناصر هذا التخطيط: «مشروع الضمان الجماعي العربي عام ١٩٤٩، مشروع قيادة الدفاع عن الشرق الأوسط، حلف بغداد، مشروع ايزنهاور، التدخل في النزاع العربي الإسرائيلي في مختلف مراحله في اليوم».

٤- حمى التنافس المحموم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فكل منهما يعمل لمصالحه وفرض سيطرته العسكرية والسياسية والاستماتة في تحقيق التفوق واستقطاب الدول غير المنحازة «الزعامة الثنائية». وحدد الرئيسي الأمريكي السابق نيكسون ثلاثة مبادئ في العلاقات الخارجية «المشاركة- القوة- المفاوضة»، مشاركة الحلفاء، وبناء القوة العسكرية والتخطيط الدفاعي والسياسة الاستراتيجية والقوة التقليدية وانطلاق عصر المفاوضة.

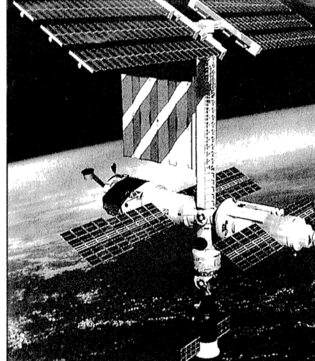
مع التركيز على محاربة وحصار الاتحاد السوفيتي ومنع استمرار سيطرته على مناطق جديدة، ثم جاءت المرحلة الريجانية «رونالد

ريجان ١٩٨١-١٩٨٨»، مرحلة توتر بين القطبين، ثم تقديم التنازلات من الاتحاد السوفيتي «هجرة اليهود السوفيت- تحسين العلاقات مع إسرائيل- زيارات للكونجرس- معاهدات واتصالات- تبني الديمقراطية الغربية- إيقاف الحروب في افغانستان وفي أمريكية اللاتينية.».

٥- الريجانية وقمة الاهتمام الأمريكي بإسرائيل: ففي عهد ريجان وصلت العلاقات مع إسرائيل إلى قمتها «مساعدات عسكرية ١٥٠٠ مليون دولار والمدنية ٨٨٠ مليون دولار في السنة على أن يحول ثلثا هذا المبلغ إلى منح لا ترد في بداية عهده. وفي عام ١٩٨٤ وصلت المساعدات لإسرائيل ٣٠٥٠ مليون دولار، ثم طفرت عام ١٩٨٥ إلى أكثر من ٤٠٠٠ مليون دولار، وتم توقيع سبع اتفاقيات ومذكرات مشتركة في شتى المجالات - التعاون الاستراتيجي، مما جعل إسرائيل تطلق يدها في شؤون المنطقة، مثل: ضم الجولان ١٩٨١، وغزو لبنان واحتلال بيروت ١٩٨٢، وضرب المفاعل العراقي ١٩٨١، وقصف مناطق متعددة في لبنان، وتحول مجالات التفاهم والتعاون الإستراتيجي إلى اتفاق ملزم أفرز نتائج هامة منها: رسالة إلى العرب بحتمية العلاقات بينهما، وتحول إسرائيل إلى محمية أمريكية وفقاً لاتفاق مكتوب، وتحول العلاقة إلى تحالف، والوفاء بشتى الاحتياجات مقابل الخدمات، وكذلك زيادة الدعم السياسي الأمريكي للحليف الإسرائيلي «اتفاقية ١٩٨٣». ثم اتفاقيات لاحقة آخرها عام ١٩٨٧، ليجعل إسرائيل في مصاف دول حلف الأطلنطي بالنسبة لمستوى التحالف، ثم وثيقة التفاهم الإستراتيجي لعام ١٩٨٨ كرست الالتزام الشامل تجاه إسرائيل.

٦- مع تراجع الاتحاد السوفيتي عن مكانته الدولية بدأت الولايات المتحدة التحضير ببطء شديد في الإعلان عن نفسها كقوة مركزية مهيمنة، ولها أن تتدخل في كل شؤون العالم وتمثل قطبية احادية. وقد تسنى لها ذلك من خلال حدثين أساسيين هما: حرب الخليج الثانية «حيث استطاعت أن تجسد رؤيتها على أرض الواقع وإظهار قيادتها للعالم من خلال العمل على إصدارها القرارات في مجلس الأمن لخدمة أهدافها، وفرض نفسها كقائد للتحالف الدولي، الذي ضم أكثر من ٣٠ دولة لمحاربة العراق، لتعلن نظام عالمي جديد على لسان بوش الأب، من ملامحه السيطرة على منابع النفط في الخليج العربي وضرب القوة العسكرية العراقية، وفرض الوجود المباشر في المنطقة لضمان تدفق النفط وأمن إسرائيل».

والحدث الثاني هو أحداث ١١ سبتمبر ليشكل أهمية قصوى في فرض زعامة الولايات المتحدة وبرزوها بوصفها قطباً واحداً بعد مقولة بوش: «من ليس معنا فهو ضدنا»، ومارست سياسة عنجهية متطرفة في استخدام القوة، مما يعد هدماً لما بناه الأوائل من دعاة وفقهاء العلاقات الدولية.



> أقمار التجسس الفضائية الأمريكية، قادرة على أن تسجل كل اتصال سواء كان لاسلكياً أو سلكياً، إضافة للمناورات العسكرية حول العالم

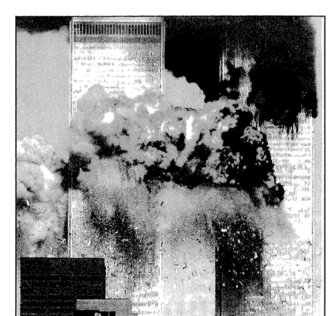
> المعونات الاقتصادية الأمريكية، تدخل في نطاق التدخل في الشؤون الداخلية للدول وفرض السيطرة عليها

التدخل الأمريكي في شؤون العالم الإسلامي

لا توجد شرعية دولية أو دينية تقر التدخل الأمريكي لدرجة إقصاء الآخر، وفرض كل أساليب التدخل العسكري والاقتصادي والثقافي والفكري، وقضية التدخل الأمريكي تثير عدة قضايا أخرى منها:

١- ازدواجية المعايير في معايير التدخل وكما قال «آفي شلايم»- أستاذ أكاديمي بريطاني في جامعة اكسفورد- : إن العادة جرت دوماً على أن السياسة الخارجية الأمريكية تتعامل بمعيار مزدوج تجاه العرب والإسرائيليين في منطقة الشرق الأوسط، حيث يعد أبرز مثال على ذلك هو أن الولايات المتحدة تمكنت من تغيير النظام العراقي في غضون ثلاثة أسابيع فقط، في حين أنها لم تنجح في إزالة مستعمرة يهودية واحدة في الأراضي المحتلة على مدار ٥٠ عاماً، بل سياسة التحيز المطلقة لإسرائيل معروفة، سواء في الأمم المتحدة أو قرارات الكونجرس أو غيرها.

٢- مدى مصداقية المفاهيم: السيادة والشرعية، حقوق الإنسان، الحرب العادلة، الأمن الدولي والقومي، العولمة، الخلط المتعمد بين



▷ أحداث سبتمبر مسرحية مختلقة، وهدم الأبراج الثلاثة كان هدماً تحت السيطرة، وهي نظرية أمريكية تُدرس في جامعاتها

▷ مجلس الكنائس العالمي يوكل مهمة التنصير للولايات المتحدة، وبدا ذلك واضحاً في العراق وأفغانستان

الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال وركوب موجة مكافحة الإرهاب، وغيرها من مواضيع تثار عند مناقشة التدخل الخارجي الأمريكي.

ويرى المحللون السياسيون، أن دعوى شرعنة التدخل الخارجي، ليست قصراً على مستلزمات الضرورات الإنسانية ودعوى حقوق الإنسان، وإنما شرعنة التدخل كوسيلة للضرورات الأمنية ومسؤولية الحماية وأمن إسرائيل، ولأغراض اقتصادية، مثل ضمان تدفق النفط، والخوف من الخسارة إن لم تتدخل والعمل العسكري أو غيره من أجل الدفاع عن مكاسب قائمة، مما يعني لغة المصالح.

وفي محاضرة لوزيرة الخارجية الأمريكية «رايس» في الجامعة الأمريكية بالقاهرة مؤخراً أكدت أن هناك بدائل أخرى غير الحرب لمعاقبة من يرفض فكرة الإصلاح، وقالت بنص العبارة: «نحن نتعامل مع أي طرف يحقق مصالح الأمة الأمريكية»، ومعنى ذلك أن المصالح الأمريكية هي المحرك الأساسي للتدخل في شؤون العالم.

وفي دراسة «ماروسلاف نينجيج» ١٩٩٧ تحت عنوان: «الخوف من الخسارة والبيئة السياسية الداخلية للتدخل العسكري»، يؤكد أن الدول تجنح للتدخل أو قيام عمل عسكري للدفاع عن مكاسب قائمة، ويقسم التدخلات العسكرية الأمريكية إلى نوعين: تدخلات لأغراض دفاعية، وتدخلات تعزيزية أو تحسينية، «وبعد مراجعة ٢١٥ حادثة تدخلية استخدمت فيها الولايات المتحدة قواتها العسكرية منذ ١٩٤٦ إلى ١٩٧٥، - وتشمل التدخلات العسكرية الفعلية والمناورات العسكرية المقصودة للردع أو الحشد العسكري للتلويح باستخدام القوة العسكرية ضد الخصم، إذا لم يرضخ للمطالب السياسية- يتضح أن أغلبيتها لأغراض دفاعية، مما جعلها تحصل على تأييد شعبي أكبر من غيرها. ولهذا السبب، فإن الرؤساء الأمريكيين دائماً ما يبذلون جهداً كبيراً في إقناع الجمهور بأن هذه التدخلات للحفاظ على المكتسبات الاقتصادية والسياسية للأمة الأمريكية» «نفس منطق رايس».



ريجان وشيمون بيريز وعلاقات قوية ومنح لا ترد

فالولايات المتحدة تسعى لتحقيق الهيمنة، وإعادة هندسة البناء الدولي، وإعادة تشكيل المنطقة العربية والإسلامية. وجاءت فرصة ١١ سبتمبر لتوقد محركات الآلة العسكرية وشتى أنواع التدخل، لحسم وعلاج التحديات التي تواجهها لتحقيق مصالحها، مع بروز أزمة التدخل في العالم الإسلامي أكثر من غيره لمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية «استعادة الهيمنة- تدفق النفط- أمن إسرائيل- لجم ما يسمى بالإرهاب الإسلامي».

▷ في عهد ريجان وصلت العلاقات الأمريكية مع إسرائيل إلى قمتها، حيث وصلت المساعدات العسكرية ١٥٠٠ مليون دولار سنوياً



◁ الولايات المتحدة شرعت لنفسها التدخل الخارجي لضرورات أمنية وليس دعوى حقوق الإنسان

◁ السياسة الخارجية الأمريكية تتعامل بمعيار مزدوج تجاه العرب والإسرائيليين، حيث تمكنت أمريكا في خلال ثلاثة أسابيع من قلع النظام العراقي، ولكن لم تنجح في إزالة مستعمرة يهودية على مدار ٥٠ عاماً

نماذج التدخل

لم تسلم دولة من دول العالم من التدخل الأمريكي في شؤونها سواء صغيرة أم كبيرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

- دعوى مكافحة الإرهاب ومحاولة نشر الديمقراطية بالقوة الجبرية أو بغيرها كما قالت رايس، وكما اقترح بوش في خطابه أمام منظمة الدول الأمريكية المنعقدة بولاية فلوريدا مؤخراً بمراقبة الديمقراطيات اللاتينية.

وقد علق راديو فرنسا على تقرير المعهد الدولي لأبحاث السلام الذي أشار إلى زيادة الإنفاق العسكري في العالم عام ٢٠٠٤ إلى ١٠٣٥ تريليون دولار، منها ٤٧٪ للولايات المتحدة بقوله: «إنه بدلاً من أن تقضي الولايات المتحدة على الإرهاب الدولي، وتحارب الخطر الناشئ عنه زادت من حدته، كما أسهمت في زيادة سباق التسلح في العالم».

- غزو أفغانستان والعراق وزرع حكومات موالية لها، وممارسة الضغوط على السودان وسوريا وإيران وليبيا ومصر عبر ما سمي دبلوماسية الإكراه، والدرس الأكثر استفزازاً من وزير الدفاع الأمريكي «رامسفيلد»، واتهام الصين بالانفاق العسكري المتزايد!! وكأن حق التسلح من حق الولايات المتحدة الأمريكية وحدها. وكذلك التدخل في إصلاح الأمم المتحدة وإلاّ قطعت عنها المستحقات، كما طرح أحد أعضاء الكونجرس «باتريك ليهي» لخفض المساهمة الأمريكية في تمويلها بنحو ٥٠٪ حتى تتم هذه الإصلاحات، والتدخل في اختيار أو عدم اختيار «محمد البرادعي»، والمهم أن يسير في ركابها ووفق شروطها.

- زرع مئات القواعد العسكرية حول العالم، وزرع خمسة آلاف جاسوس منتشرون في مختلف أنحاء العالم وما يشمله جهاز التنصت من موظفين «٣٠ ألف موظف يجيدون كل اللغات المحكية، وما تجمعه أقمار التجسس الفضائية من معلومات كل ثلاث ساعات فيما سمي باسم «اتشيلون»، وهي شبكة عنكبوتية من الخيوط الإلكترونية قادرة على أن تسجل كل اتصال سواء كان اتصالاً سلكيّاً أو لا سلكيّاً، إضافة للمناورات العسكرية حول العالم بدعوى تعزيز التعاون العسكري والاستخباري ومكافحة الإرهاب، مما يعد استعماراً جديداً مثل فلينتوك ٢٠٠٥ أو «الزند الصواني» مع دول الساحل وشمال إفريقيا.

- المعونات الاقتصادية كسبيل للتدخل وفرض السياسات ومثال ذلك في مصر.

- دعوى حقوق الإنسان والحرية الدينية للأقليات، فهناك لجان مخصصة لذلك تجوب دول العالم وتدعي أنها الأحرص على تلك الحقوق، وهي أول من يخترقها كما في سجون غوانتانامو وأبو غريب و«المعقتلين الأشباح»، الذين تخفيهم عن المنظمات الدولية، بل إن هناك مئات السجون السرية التي لا يعلم أحد عنها شيئاً.

- دعم الوثائق الدولية التي

تناهض الأديان، مثل دعاوى الأنثوية الغربية المتطرفة «بكين +١٠» لنشر الرذيلة، ومهاجمة الإسلام في ثوابته وقرآنه وهي أكثر من أن تحصى.

التنصير مهمة الولايات المتحدة في العالم الإسلامي

فيما سبق استعرضنا بعض دوافع ومبررات التدخل الأمريكي في شؤون العالم خاصة الإسلامي «المصالح+ الأمن+ الهيمنة»، ولكن هناك دوافع أخرى خافية وغير معلنة دفعت الولايات المتحدة للتدخل في شؤون المسلمين، ومن أهم هذه العوامل التنصير، وهو عامل لا يمكن إنكاره نراه واضحاً في قوافل التنصير في العراق وأفغانستان والسودان والمغرب وإندونيسيا ودول شرق آسيا واختطاف الأطفال لتنصيرهم خاصة بعد الزلزال.

وقد ذكرت الدكتورة «زينب عبدالعزيز» -أستاذة الحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر- أن موضوع تنصير العالم في الكنيسة ليس وليد اليوم، وإنما يمتد منذ القرن الخامس عشر، ويتم التخطيط والتنفيذ وجيل يموت وآخر يكمل حتى اليوم. وقد ذكرت جريدة «الموند» الفرنسية ٦ و٧ مايو الماضي بعنوان «مسيحيون جدد في المغرب»، وكانت شكوى التنصير أنه لم يستطع طوال عام كامل إلا تنصير ٨٠٠ فقط، ويتساءل حتى ينصر ٣٢ مليون مغربي، فالهجمة شرسة والصورة قائمة، خاصة مع مجيء البابا الجديد الذي كان رئيساً لمحاكم التفتيش، والتي استمرت باسمها وأضيف لها مهمات أخرى «التهمة ثابتة» ومبدأ الرقابة على الكتب من يحرق ومن لا يحرق، وقد ظلت باسمها حتى عام ١٩٠٨، ثم تغير إلى «لجنة المكتب المقدس»، ثم في عام ١٩٦٥ تغير اسمها إلى «لجنة عقيدة الإيمان». ولكن مهمتها فرض العقيدة الكاثوليكية بالسلاح وبكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة، وأهم تعاليمهم «لا تبينوا للمسلم نيتنا في تنصيره» أي خداعه. أما الإسلام فإنه لا يفرض نفسه على أحد ﴿**لا إكراه في الدين**﴾.

ونتساءل: لماذا اقتلاع الإسلام اليوم؟ ولماذا تعادي أمريكا الإسلام وليس بيننا وبينها صراع أو حروب كما في أوروبا؟

وقد أجابت د. «زينب» بقولها: في مؤتمر فاتيكان ٢ عام ١٩٦٥ أعلن أن الهدف تنصير العالم، وأعد البابا «يوحنا بولس الثاني» خطة خمسية عشية الألفية الثالثة لتنصير العالم في خطابه الرسولي ١٩٩٥م ليكون العالم منصراً عام ٢٠٠٠، فلما فشلت الخطة اجتمع مجلس الكنائس العالمي في يناير ٢٠٠١ وأوكل مهمة تنصير العالم إلى الولايات المتحدة بحكم أنها القوة العسكرية المتفردة في العالم، وسمي هذا العقد الذي نحن فيه «اقتلاع الشر» ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠، والشر هو الإسلام والمسلمين من منظورهم، مما يعني سرعة الإيقاع والنعرة الجنونية، وأحياناً قمة في التعبير والوسائل الملفتة، لأنهم حددوا فترة زمنية لاقتلاع الإسلام في وضوح تام.

◁ «إن تجارة العالم يجب أن تكون بيدنا وسنملأ ماء المحيطات بأسطولنا التجاري»
(البيرت بيفردج) عضو مجلس الشيوخ عام ١٨٩٨

◁ الغرب أصل الإرهاب وهو الذي اخترع الكلمة أيام الثورة الفرنسية وقد مارسوه وطبقوه على أهل الإسلام

مسرحية ١١ سبتمبر لاقتلاع الإسلام

وتستطرد د. زينب بقولها: إن مجلس الكنائس حين أوكل مهمة تنصير العالم للولايات المتحدة، هذا الأمر جعلها تختلق مسرحية ١١ سبتمبر لكي تكون الحرب على الإسلام شرعية أمام العالم دون أن ينطق أحد بأنها حرب صليبية «الرئيس بوش نطق بأنها حرب صليبية ثم تراجع بأنها زلة لسان!!»، ونلوم أنفسنا لأننا نقبل وجه واحد، وفي ذكر هذه الحقيقة تمّ إصدار كتب لا حصر لها، منها كتب ترجمت للعربية، «الخديعة الكبرى» «حرب البنتاجيت»، مثل الووترجيت، وتكشف بالوثائق أن العملية التي استخدمت في هدم الثلاثة أبراج كان هدماً تحت السيطرة، وهي نظرية أمريكية تدرس في الجامعات وتمّ عمل أفلام سينمائية وتسجيلية عليها ونفذوها في الواقع، لماذا نقبل تلك التهم؟، إضافة إلى أن هناك أخبار كثيرة سحبت بعد يومين أو ثلاثة من الحدث ومن ذلك: ٤ آلاف يهودي ادعوا الإصابة بالأنفلونزا في وقت واحد، وغابوا عن المبنى في وقت الحادث، ١٥٠ عضواً في الكونجرس طلبوا التحقيق في ذلك ولم يتّم الرد عليهم، لماذا نقبل التهمة ونقول: إننا نحسن وجه الإسلام وهل وجه الإسلام في حاجة إلى تحسين ومتى كان وجهه قبيحاً؟

إن الغرب هو أصل الإرهاب وهو الذي اخترع الكلمة في اللغة، أيام الثورة الفرنسية كان هناك حقبة تاريخية زمنية اسمها «عصر الإرهاب» «حكومة الإرهاب»، وليست ألفاظنا، هم مارسوه وطبقوه علينا، كل المشاكل لمحاربة الإسلام عملية إسقاط قام بها الغرب، كل ما حدث في ديانته وعقائده وفلسفاته أسقطها على المسلمين ثم يتحجج ليقتلع المسلمين لماذا؟

تساؤلات ملحة

وهنا أثارت عدة تساؤلات:
لماذا تصبح العلاقة صراعاً؟ لماذا يفرضون علينا أنماط مختلفة من الصراع بين الرجل والمرأة والزوج والزوجة، وبين الدولة والأخرى، ولماذا لا تصبح الحياة تكاملية كما أمر الإسلام في الأسرة وبين الدول والعالم لماذا اقتلاع الآخر؟

علينا أن نبقى مسلمين أولاً، ولا نصبح أسوأ مثل للإسلام والمسلمين.■


سمو أمير البلاد

قلوبنا سبقتنا إلى لقائك

الكويت تستقبل عودة الأمير بحمد الله وفرحة القلوب

◁ الكويت... يملؤها حمد الله تعالى.. وفرحة عودة سموه بحفظ الله

◁ سموه حفظه الله يتلقى رسائل التهنئة بسلامته

الشوق والحنين إلى لقائكم شغلنا عن كل شيء، ولقد غمرتنا أفضال الله تعالى، وملأت السعادة قلوبنا بعودتكم يا شيخنا وأمير قلوبنا، آمالنا معكم أينما تنقلتم، وأفئدتنا تهفو للاطمئنان عليكم.. ولقد صارت الكويت بفضل الله تعالى وبجهودكم ومسيرتكم الجليلة مثالاً للدولة العصرية وأخذت مكانتها بين دول العالم.

وقد وصل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح بحفظ الله ورعايته والوفد المرافق لسموه أرض الوطن قادماً من مدينة «زيوريخ» بالاتحاد السويسري بعد قضاء إجازة خاصة.

وكان سموه قد قام بإجراء عملية جراحية وفحوصات طبية روتينية مقررة في مدينة «كليفلاند» بالولايات المتحدة الأمريكية تكللت ولله الحمد بالنجاح.

هذا وقد تسلم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد رسالة من أخيه ولي العهد سمو الشيخ سعد العبدالله، تضمنت التهنئة لسموه باسم أبناء الكويت وباسمه بسلامة الوصول والدعاء له بدوام الصحة والعافية والعمر المديد، ليواصل سموه مسيرة الخير والتقدم والنماء للوطن العزيز وشعبه الوفي:

وهذا نص الرسالة:

«حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح

تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد:

أبناؤك أهل الكويت الأوفياء الذين تعرفهم حق المعرفة ويحبونك مثلما تحبهم صادق المحبة، وكانوا معك بقلوبهم ودعواتهم وسؤالهم الدائم ولم يهدأ بالهم أوتطمئن قلوبهم إلا بعودتك سالماً إلى الديرة.

وهم اليوم بوجودك بينهم، قد زال عنهم القلق وعادت البسمة إلى وجوه الجميع رجالاً ونساء وأطفالاً يحمدون الله ويشكرون فضله على سلامتك إذا سلمت فكل الناس قد سلموا.

وباسمهم جميعاً أقدم إلى سموك خالص التهنئة، كما أهنئهم بسلامتك ضارعاً إلى الباري جلت قدرته، أن يسبغ عليك وافر الصحة والعمر المديد ويحفظك للكويت ويحفظ بك الكويت رمزاً لعزتها وقائداً لمسيرتها ووالداً للجميع خيراً وبركة للديرة وأهلها، إنه سميع مجيب الدعاء».

كما بعث سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد برسالة تهنئة إلى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد بعودته إلى أرض الوطن سالماً هذا نصها:

«سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد أمير البلاد حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحمد الله تعالى أن منّ علينا بفضله وكرمه الفياض بعودتكم المباركة إلى أرض الوطن سالماً غانماً، حيث عمت الفرحة والسرور قلوب جميع الكويتيين والمقيمين على حد سواء بالعودة الميمونة، تعبيراً عما يكنه الجميع لسموكم حفظكم الله ورعاكم من حب وتقدير عاليين تجسيداً لروح الأسرة الكويتية الواحدة، التي جبلت على الإخلاص والوفاء لأميرها وقائد مسيرتها.

فالحمدلله والشكر لله والعرفان له جلت قدرته، الذي أقر عيوننا وطمأن قلوبنا بعودة سموكم لوطنكم وأهلكم في الكويت معافى ومشافى.

سائلين المولى تعالى أن يديم على سموكم موفور الصحة والعافية، وأن يمد في عمركم المديد لتواصلوا مسيرة الخير والنماء للوطن العزيز وشعبكم الكريم، وأن يحفظكم سنداً وذخراً لنا جميعاً وللأمتين العربية والإسلامية، وأن يحقق لوطننا الغالي كل ما يتطلع إليه من عزة ورفعة وسؤدد وازدهار، في ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لسموكم وسمو ولي عهدكم الأمين حفظكما الله ورعاكما.

وتقبلوا سموكم أسمى آيات التقدير والاعتبار. وقد بعث سموه برسالة جوابية ضمنها شكره وتقديره لمشاعره الطيبة».

كما بعث رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي ببرقية تهنئة إلى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد، حفظه الله، بمناسبة عودته إلى أرض الوطن. وفيما يلي نص البرقية:

«حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد أمير البلاد، حفظه الله ورعاه

تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد:

**إن عودة سموكم بعد غيبة العلاج سالمين معافين بفضل الله العلي العظيم أفعمت قلوب جميع أبناء شعبكم التي تعلقت بحب سموكم والولاء لكم بفرحة فياضة وشوق حار إلى رؤيتكم على أرض الكويت، واني ليسعدني وإخواني أعضاء مجلس الأمة، أن نحمد الله على عودتكم الميمونة قرة عين لنا مقرونة بالدعاء إلى فاطر السموات والأرض لسموكم بالهناء وطول البقاء قائداً ورائداً وحامياً لهذا الوطن العزيز».■



بكلفة ١٥ مليون جنيه

المكتب الكويتي يفتتح الشهر المقبل ١٢ مشروعاً خيرياً بالقاهرة



إسماعيل الكندري

أعلن المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة افتتاح ما يقارب ١٢ مشروعاً خيرياً متنوعاً الشهر المقبل، إضافة إلى وضع حجر الأساس لعدد من المشروعات الخيرية الأخرى.

وقال مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية إسماعيل الكندري: إن «تلك المشروعات تشمل عدداً من المدن المصرية، ومنها: محافظات القاهرة والجيزة والشرقية وكفر الشيخ وبني سويف وجنوب سيناء بكلفة بلغت ١٥ مليون جنيه.

وذكر أن «إقامة تلك المشروعات الخيرية تأتي في إطار بروتوكولات واتفاقيات التعاون بين البلدين».

وأضاف الكندري: إن «المكتب سيضع حجر الأساس ويفتتح نحو ١٥ مشروعاً خيرياً متنوعاً في محافظات عدة، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك».

وذكر أنه «سيتم أيضاً وضع حجر الأساس لمشروعات في محافظة الجيزة، منها: معهد أزهري ومركز طبي ومسجد جامع».

وأضاف: إنه «سيتم افتتاح خمسة مشروعات أخرى في محافظتي القاهرة والجيزة، منها: مركز طبي متكامل ومجمعان إسلاميان ودار أيتام ومسجد، إضافة إلى افتتاح سبعة مشروعات متنوعة، منها: مسجدان ومستوصف وأربعة معاهد أزهرية في محافظات الشرقية وكفر الشيخ وبني سويف والدقهلية وجنوب سيناء».

وقال الكندري: إن «المكتب إحدى أهم النوافذ الكويتية في مصر، ويعبر عن مدى عمق هذه العلاقات وتلك الروابط، من خلال الدور الخيري الذي يقوم به في شتى المجالات لتحقيق الأهداف السامية، التي تسعى إليها الكويت حكومة وشعباً».

يذكر أن المكتب منذ إنشائه في عام ١٩٨٧وحتى الآن نفذ نحو ٣٠٦ مشروعات خيرية في ٢٥ محافظة مصرية، إضافة إلى العديد من الأنشطة الخيرية.■

بلغت قيمة القروض ٣٠ قرضاً بقيمة إجمالية ٢١٨ مليون دينار

الصندوق الكويتي يقرض الصين ٨ ملايين دينار لبناء طريق رئيسي

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وجمهورية الصين في مدينة «شنغدو الصينية» اتفاقية قرض بقيمة ٨,٢٧٥ مليون دينار تقضي باسهام الصندوق بتمويل مشروع طريق يبين- شانغنغ في الصين.

وقال بيان صحافي صادر عن الصندوق: إن المشروع يهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع السياحة في جنوب غرب مقاطعة سيشوان من خلال بناء طريق يبين- شانغنغ.

وأوضح البيان أن المشروع يشمل أعمال الهندسة المدنية لبناء طريق بطول نحو ٤٦ كيلومتراً، وذكر أن أعمال المشروع تتضمن تحضير الموقع وأعمال الحفر والردم والرصف وتصريف المياه وتشييد عدد من الجسور والتقاطعات ووصلات الطرق الجانبية وأعمال السلامة والتخطيط المروري وإزاحة تسهيلات المرافق وتسهيلات تحصيل الرسوم ومحطات الأوزان المحورية.

وأضاف: إن المشروع يتضمن كذلك الخدمات الاستشارية لإعداد التصاميم الهندسية التفصيلية ووثائق العقود والإشراف على التنفيذ.

يذكر أنه بتوقيع هذه الاتفاقية يكون الصندوق قد قدم للصين ٣٠ قرضاً بقيمة إجمالية تبلغ نحو ٢١٨ مليون دينار للمساهمة في تمويل مشاريع في مختلف القطاعات.■

سلة أخبار



أحمد الفهد

■ تستضيف الكويت في مارس المقبل وتحت رعاية وزير الطاقة «أحمد الفهد» مؤتمر الكويت الدولي الثاني للنفط والغاز، حيث تعرض معظم الشركات النفطية العالمية أحدث ما لديها من التقنيات المتعلقة بصناعة النفط والغاز.

●●●

■ أعلن الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور «محمد عبدالغفار الشريف» عن تقديم ٤٠٠ ألف دينار كدفعة أخيرة من قيمة بناء الدور الأرضي لمستشفى الرعاية الصحية في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية البالغة مليونا و٤٠٠ ألف دينار، والتي تبرعت الأمانة العامة للأوقاف بتكاليف بنائه؛ وذلك من أجل توفير الرعاية الصحية للمرضى وتخفيف العبء عن بقية المستشفيات الحكومية.

●●●

■ بدأت «الشركة الوطنية للاتصالات المالديف» بتشغيل شبكتها الخلوية «GSM» في جزر المالديف في الثالث من الشهر المقبل، وكانت شركة الاتصالات الوطنية، قد حصلت في مطلع فبراير الماضي على ترخيص من هيئة الاتصالات المالديفية لبناء وتشغيل شبكة اتصالات خلوية في تلك الجزر لمدة ١٥ سنة، وتستثمر الشركة في هذه الصفقة نحو ٤٠ مليون دولار في بناء الشبكة، التي تغطي جميع جزر المالديف، وبهذا الاستثمار يرتفع إجمالي استثمارات «الوطنية للاتصالات» خارج الكويت إلى ١,٧ مليار دولار أمريكي.■

العفو شمل الإفراج عن المعتقلين الليبيين

خادم الحرمين الشريفين يصدر عفواً ملكيّاً عن سجناء سياسيين من بينهم الشيخ «سعيد بن زعير»


الملك عبدالله بن عبدالعزيز

صرح الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي، أنه قد صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» بالعفو وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وهم: الشيخ «سعيد بن زعير» ود. «عبدالله الحامد» ود. «متروك الفالح» و«علي الدميني»، كذلك الأمر بإطلاق سراح المحامي «عبدالرحمن اللاحم» المنظورة قضيته في المحكمة.

وقد اعتُقل الشيخ «سعيد بن زعير» أستاذ الإعلام والدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود في ٢٠/٤/٢٠٠٤، إثر مداخلة له في برنامج بقناة الجزيرة الفضائية كان مختصاً بتحليل مضامين رسالة صوتية لزعيم القاعدة «أسامة بن لادن».

بينما كان السجناء السياسيين الثلاثة الآخرين بين مجموعة من ١٢ شخصاً أوقفوا في ١٦ مارس ٢٠٠٤، وأفرج لاحقاً عن ٦ منهم، كما أفرج عن ثلاثة آخرين نهاية شهر مارس الماضي، وجميع هؤلاء كانوا ضمن مجموعة من ١١٦ شخصاً، رفعوا عريضة - في ديسمبر ٢٠٠٣ -إلى المسؤولين السعوديين.. دعوا فيها إلى ما يسمى بـ«الملكية الدستورية» من خلال إصلاح دستوري شامل يضمن مشاركة شعبية، من خلال برلمان منتخب يعترف بالحقوق السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، والفصل بين السلطات الثلاث.

من جهة أخرى أمر العاهل السعودي بالعفو عن عدد من الليبيين المسجونين، بتهمة محاولة اغتياله في القضية التي سببت توتر العلاقات السعودية الليبية.

وكانت وسائل الإعلام السعودية قد ذكرت، أن السلطات تحتجز ثمانية سعوديين وخمسة ليبيين في القضية.

وقد اتهمت الرياض ليبيا بالتآمر لاغتيال الملك عبد الله عام ٢٠٠٣، عندما كان ولياً للعهد، حيث قامت السعودية على إثر ذلك باستدعاء سفيرها لدى طرابلس في ديسمبر الماضي وطردت المبعوث الليبي لديها.

وأعرب الملك عبد الله بن عبدالعزيز عن أمله «أن تكون هذه البادرة خطوة بناءة نحو جمع كلمة الأمة العربية وتوحيد صفها».■

الوليد بن طلال يساهم بـ١٧ مليون يورو لإنشاء قسم إسلامي بمتحف اللوفر

قام الأمير «الوليد بن طلال»، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة بالتبرع بمبلغ ١٧ مليون يورو لتمويل مشروع إنشاء قسم متحفي جديد يبرز الثقافات والفنون الإسلامية في متحف اللوفر بالعاصمة الفرنسية باريس.

ويعد هذا التبرع الأول من نوعه في تاريخ المتحف الفرنسي وستساهم بإنشاء قسم دائم لمجموعة الفنون الإسلامية التاريخية التي تشمل ١٠,٠٠٠ قطعة فنية. وتبلغ مساحة القسم الجديد ٣٥٠٠ متر مربع في فناء الكور فيسكونتي بالمتحف.

ومن المتوقع افتتاحه مطلع عام ٢٠٠٩م. وجاء تبرع الأمير الوليد استجابة لعرض الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ١٤ أكتوبر ٢٠٠٢م لإنشاء قسم جديد يحتضن الفنون الإسلامية في متحف اللوفر وذلك لإبراز (مساهمة الحضارات الإسلامية المهمة لثقافتنا).

وتم التوقيع على عقد الشراكة بين الأمير الوليد بن طلال ومتحف اللوفر في باريس، ووقع العقد الأمير الوليد ومدير المتحف السيد هينري لويريت.

وقال الأمير الوليد: قسم الفنون الإسلامية الجديد في متحف اللوفر سيساهم في توضيح صورة الإسلام الحقيقية، دين الإنسانية، وقبول جميع الثقافات، وسيدعم التفاهم بين ثقافات وحضارات الشرق والغرب.■

دول الخليج تستثمر ٣٦٠ مليار دولار بالخارج

قال تقرير أعده معهد التمويل الدولي: إن حكومات دول الخليج العربية ومستثمري القطاع الخاص سيستثمرون على الأرجح أكثر من ٣٦٠ مليار دولار في الخارج خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ بفضل الإيرادات القياسية للنفط.

وأوضح التقرير أن هذا الرقم يزيد على مجموع مشتريات المنطقة من الأصول الأجنبية في السنوات الخمس السابقة. ويقدر المعهد أن دول الخليج العربية الست اشترت ما قيمته ٢٤٠ مليار دولار من الأصول الأجنبية في الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤م.

وقال تقرير المعهد: إنه لا تتوفر بيانات عن وجهة هذه الاستثمارات، لكن المعهد يقدر أن الجانب الاكبر منها يتركز على محافظ متنوعة، وأن نصيب الاستثمارات المقومة بالدولار هو الاكبر.

وارتفع إجمالي قيمة الأسهم في البورصات الخليجية أكثر من أربعة أمثالها بين نهاية عام ٢٠٠٢ وشهر يوليو الماضي، ليصل إلى ٨٣٠ مليار دولار. وتوقع المعهد أن ترتفع إيرادات النفط في منطقة الخليج بنسبة ٤٩ في المئة إلى ٢٩١ مليار دولار هذا العام، بالمقارنة مع متوسط سنوي يقل عن ١٠٠ مليار دولار في السنوات العشر حتى عام ٢٠٠٣م.

كما توقع المعهد أن يبلغ متوسط أسعار مزيج برنت ٥٤ دولاراً للبرميل هذا العام، و٥٥ دولاراً في العام المقبل ارتفاعاً من ٣٨ دولاراً في ٢٠٠٤م.■

«٣٤» مقيماً يشهرون إسلامهم في قطر

احتفل مركز قطر للتعريف بالإسلام بإشهار إسلام ٣٤ مقيماً من جنسيات مختلفة، ونطق المهتدون شهادة التوحيد واحداً تلو الآخر واختاروا أسماء إسلامية بدلا من أسمائهم السابقة.

وينتمي المهتدون الجدد لست جنسيات آسيوية وإفريقية، هي: الفلبين والصين والهند وسريلانكا ونيبال ونيجيريا، وتتنوع وظائفهم ما بين مهندسين وفنيين وعمال وبحارة وموظفين ومزارعين ورياضيين.

ويقول الفلبيني عبدالرحمن وهو يعمل مهندساً في شركة خاصة عمره ٥١ سنة ويقيم في قطر منذ ٥ سنوات، وأعلن إسلامه بعد رحلة طويلة من البحث والقراءة والسؤال، وكان آخرها تردده على مركز قطر للتعريف بالإسلام، وسؤال ومحاورة دعاته عن أسئلة حائرة كان يبحث لها عن إجابة وقال: إنه قرأ كثيراً من كتب مقارنة الأديان وقرأ الكتب المقدسة ووجد فيها تناقضاً عن مسألة خلق المسيح وألوهيته ولم يصدقها، عندما قرأ ترجمة معاني القرآن وجد فيها القصة الأقرب للعقل في خلق المسيح، وأنه عبدالله وبشر مثل باقي الأنبياء وانه رسول، فاقتنع بصدق ما جاء في القرآن الكريم عما جاء في الكتب الأخرى.

وأشار إلى أنه قارن بين الحياة في النصرانية التي كان يؤمن بها والحياة في الإسلام، فوجد تعاليم الإسلام تصحبه في كل مكان يذهب إليه، وترشده عما يفعل في أكله وشربه ونومه ويقظته وفي بيته وفي عمله وفي كيفية تعامله مع الناس، وتحدد له ما هو الحلال الذي يجب أن يفعله وما هو الحرام الذي ينبغي أن يبتعد عنه، فوجد الإسلام ديناً شاملاً، واستقر رأيه عن طواعية واقتناع للدخول في الإسلام وذكر أن زوجته التي تقيم معه في الدوحة أسلمت هي الأخرى، أما أولاده الثلاثة الذين يقيمون في الفلبين، فسوف يدعوهم للإسلام ويعرفهم به، ويتمنى أن يقتنعوا به دون ضغط أو إكراه.■

كفالة ٣٥ ألف يتيم، وبناء ٢٤٧ مسجداً، وحفر ٥١٥ بئراً

١٠٥,٧ مليون درهم قيمة مشاريع الهلال الأحمر خارج الإمارات

أوضح «صالح محمد الملا» نائب الأمين العام لشؤون الإغاثة والمشاريع في الهلال الأحمر الإماراتي أن قيمة البرامج الإنسانية والإغاثية التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر خارج الإمارات خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت ١٠٥ ملايين و٧٠٤ آلاف و٣٧٣ درهماً، وتضمنت الأنشطة الإغاثية والمشاريع الخيرية والإنشائية والتنموية وبرامج رعاية وكفالة الأيتام.

وأوضح أن قيمة البرامج الإغاثية التي نفذتها الهيئة بلغت ٣٦ مليونا و٣٠ ألفاً و١١٩ درهماً، واستفادت منها ٢٢ دولة، وقال الملا: إن برامج إغاثة الدولة الآسيوية المنكوبة بسبب تسونامي بلغت قيمة البرامج التي نفذتها الهيئة في أندونيسيا وسريلانكا والهند وتايلاند ٢٠ مليوناً و٨٨٥ ألفاً و٥٩١ درهماً، مشيراً إلى أن قيمة إغاثات العراق في ستة أشهر بلغت ٥ ملايين و٩٢ ألفاً و٣٧٤ درهماً، فيما بلغت قيمة برامج فلسطين في الفترة نفسها ٤ ملايين و٤١٩ ألفاً و٢٩٧ درهماً.

وبين الملا أن مشاريع الهيئة التنموية والخيرية والموسمية والمساعدات المقطوعة والعينية خارج الدولة بلغت ٤٧ مليوناً و٤٦ ألفاً و٥٦٢ درهماً، وتضمنت المشاريع الإنشائية التي بلغت قيمتها ٣٦ مليوناً و٣٩٦ ألفاً و٢٢٨ درهماً، واشتملت على بناء ٢٤٧ مسجداً بقيمة ١٢ مليوناً و٤٥٨ ألفاً و٥٣٧ درهماً، إلى جانب حفر ٥١٥ بئراً بقيمة مليونين و٩٩٥ ألفاً ومائة درهم، بالإضافة إلى ٤٥ مشروعاً متنوعاً بقيمة ١٨ مليوناً و٨٨٢ ألفاً و٩٦٥ درهماً، فيما بلغت قيمة المشاريع التسييرية مليونين و٥ آلاف و٦٦٣ درهماً، وبلغت قيمة المساعدات العامة ٥٣ ألفاً و٩٦٣ درهماً، مشيراً إلى أن تلك المشاريع تم تنفيذها في كل من الصومال وكازخستان، غانا، تشاد، السودان، أفغانستان، باكستان، توجو، اندونيسيا، تايلاند، الهند، موريتانيا، اليمن، البوسنة وألبانيا.

وأوضح الملا أن الهيئة نفذت أيضاً خلال الفترة المعنية مشروع الأضاحي في حوالي ٤٠ دولة حول العالم بقيمة مليونين و٥٠٠ ألف درهم، واستفادت منه آلاف الأسر الفقيرة والفئات الأشد ضعفاً من لاجئين ونازحين وأيتام ومعاقين، فيما بلغت قيمة المساعدات المقطوعة ٣ ملايين ٧٠٨ آلاف و٥٤٢ درهماً، وتضمنت مساهمات وتبرعات نقدية من الهيئة لدعم برامج بعض المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية للمستفيدين من خدماتها في عدد من الدول، وبلغت قيمة المساعدات العينية للأفراد والمؤسسات والهيئات في بعض الدول٢٥٠ ألف درهم.

وفي مجال برامج رعاية وكفالة الأيتام قال نائب الأمين العام لشؤون الإغاثة والمشاريع في الهلال الأحمر: إن الهيئة تكفل حالياً ٣٥ ألف يتيم، وبلغت قيمة كفالاتهم خارج الدولة خلال النصف الأول من العام الحالي ٢٢ مليوناً و٦٢٧ ألفاً و٦٩٢ درهماً، مشيراً إلى أن أيتام الهلال يوجدون في ٢٤ دولة في آسيا وأفريقيا وأوروبا.■

متفرقات

■ وافق وزير التجارة والصناعة السعودي الدكتور «هاشم يماني» على الترخيص لثلاثة مشروعات بتروكيماوية في مدينة الجبيل الصناعية بتكلفة تصل إلى ٢٦٠٠ مليون ريال «٦٩٣ مليون دولار».

●●●

■ أعلن عايض القحطاني مدير إدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، أن الوزارة ستنشئ خلال الأشهر القادمة «١٠» مراكز علمية في مختلف المدن وان الإدارة بصدد التوسع في إنشاء مراكز نموذجية لتحفيظ القرآن الكريم في الدوحة وخارجها، لاستقبال الراغبين في حفظ كتاب الله من المواطنين.

●●●

■ أعلن وزير التجارة والصناعة البحريني «حسن فخرو» أن الحكومة البحرينية وافقت على مشروع لإنشاء منطقة مجمع صناعي في المنطقة الصناعية في منطقة الحد بكلفة تصل إلى مليار و٦٠٠ مليون دولار امريكي.

●●●

■ بلغ الحجم التجاري بين سلطنة عمان وباكستان ٦٠ مليون دولار سنوياً، أعلن ذلك «خيام أكبر» القائم بأعمال السفارة الباكستانية في السلطنة وذلك بمناسبة إقامة معرض المنتجات الباكستانية في الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ من هذا الشهر بالتعاون مع الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية، والذي سيقام في مركز «عمان» الدولي للمعارض بـ«السيب».

●●●

■ منحت الإمارات شركة «بكتل» الأمريكية عقداً بقيمة ١,٢ مليار دولار لإنشاء المرحلة الثانية من مشروع للغاز، وسيعالج المشروع ٨٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً من الغاز، والمشروع واحد من خمسة بدأتها الإمارات لتطوير احتياطياتها من الغاز، التي تعد خامسة أكبر احتياطيات في العالم.

وتقود شركة «جاسكو» الحملة لزيادة إنتاج الغاز في الإمارات من خمسة مليارات قدم مكعبة يومياً إلى سبعة مليارات.■



بقلم: يوسف أبو راس

بعد فشلهم في الحرب على ما يسمونه الإرهاب

لماذا لا تُتّهم المخابرات الأمريكية والبريطانية في تفجيرات لندن؟!!



■ لندن.. من المتهم في التفجير؟!

السياسة الميكافيلية التي تنتهجها المدارس السياسية في هذا العالم والعصر سياسة بلا أخلاق والغاية تبرر الوسيلة..

تزايدت الدعوات في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لسحب قواتهما من العراق، فلقد أثبتت الأيام أن العراق لم يكن يمتلك أياً من أسلحة الدمار الشامل.. وأثبتت الأيام، أن بوش وبلير كانا على علم بهذه الحقيقة، ولكنهم زجوا شعوبهم بهذه الحرب؛ من أجل أهداف هي أشد إجراماً من الحرب ذاتها..

ومع تزايد أعداد التوابيت العائدة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومن تحالف معهما..، ازداد الضغط الشعبي والجماهيري من أجل عودة هذه الجيوش إلى بلادها..

فليست هناك ثمة خطر من العراق على أمريكا ولا حتى على «إسرائيل».

بيد أن مصالح اللوبي الصهيوني أن يستعر القتل في العالم العربي، وأن يستمر الهلع في المستوى الحكومي العربي والإسلامي، وأن يستمر النهب لثروات العالم العربي والإسلامي أجمع..، لذا فلابد أن يستمر الاحتلال.. في كل مكان في العالم الإسلامي..

ولما لم يجد «بوش» ما يقنع به شعبه،



تفجير لندن انعكس على حياة السكان اليومية!!

◁ من أهداف الحرب في الشرق الأوسط بقاء القوات في المنطقة لاستقبال معركة «هرمجدون»، والتي بشر بها بوش واليمين المتطرف المحيط به

◁ تفجيرات لندن، الغرض منها تشويه صورة الإسلام، والضغط النفسي على المسلمين، ودعوة حكام العالم إلى محاربة الإسلام باسم محاربة التطرف

◁ لماذا لم تخرج القوات الأمريكية من العراق بعد سقوط النظام العراقي البائد؟!! أم أن هناك أهداف أخرى للحرب؟!

وقف «بوش» ليعلن على الملأ أن حرب الإرهاب في عقر داره أبلغ وأكثر حكمة من حربه على أرض الولايات المتحدة الأمريكية!! وأعلن «بوش» قبل هذا وبعد هذا أن طريق العراق ليس سهلاً، وأن تحديد جدول زمني للانسحاب تنازل للعدو»!!

إذن فالمخطط من احتلال العراق لم يصل مداه بعد، إذ لا يزال هناك أهداف عديدة لبقاء القوات في هذه المنطقة من العالم ربما لاستقبال معركة «هرمجدون»، التي يبشر بها بوش واليمين المتطرف المحيط به..

السياسيون لا يُبالون ولا يتوقفون كثيراً عند عدد الضحايا الممكن سقوطهم من جراء تنفيذ مخططاتهم.. إذ لا يسيطر على ذهن السياسي إلا ضرورة الوصول إلى الهدف المرسوم..

فإذا كان صدام وإسقاط نظامه ليس الهدف الأساسي، إذ أنه لو كان كذلك لانسحب بوش من العراق بعد أن حرر الشعب العراقي من الطاغية صدام على حسب ادعائه.. فإن هناك ثمة أهداف أخرى كثيرة يعلمها من يعلمها ويجهلها من يجهلها.. ولكن ما يتفق عليه كل من تابع وتفحص، هو أن الحرب على الإسلام الحرّ المستقيم المستقل المتميز هو على رأس الأهداف الموضوعة..

على الرغم من تصريحات «بلير» عقب تفجيرات لندن، حيث قال: «نعرف أن هؤلاء يعملون باسم الإسلام، لكننا نعلم أيضاً أن الأغلبية الكبرى والساحقة من المسلمين سواء هنا أو في الخارج هم أشخاص محترمون ملتزمون بالقانون يمقتون هذا النوع من الإرهاب بقدر ما نمقته نحن».

أما وزير الخارجية البريطاني «جاك سترو»، فلقد قال: «إن هجمات لندن تحمل كل بصمات تنظيم القاعدة»، وقال محللون: «إن التفجيرات التي بدت منسقة في لندن، تحمل أوجه شبه مع تفجيرات مدريد في العام الماضي».

وقبل أن نستطرد فإننا نود التأكيد بأن الإسلام بريء من هذه الأعمال، بغض النظر عن كل ما يسوقه البعض من مبررات.. فالإسلام حرّم سفك الدماء البريئة والعاملون الحقيقيون الواعون للإسلام يعون هذه الحقيقة، لذا فلقد أنكروا هذه الأعمال وردوا على من سارع لتبني هذه العملية..

غير أنني لا أعتقد أن «قاعدة الجهاد في أوروبا»، هي من قامت بمثل هذا العمل.. ولست أستبعد ضلوع المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية بهذه العملية، وذلك لتحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- اثبات صحة ما ذهب إليه بوش وبلير من ضرورة محاربة الإرهاب في موطنه بدلاً من مصارعته في أمريكا والغرب.
- تشويه صورة الإسلام في أذهان الأمريكيين والأوروبيين، بعدما ازداد عدد الداخلين فيه من غير المسلمين..
- الضغط النفسي على المسلمين الذين يعيشون في الغرب، الأمر الذي سيدفعهم ربما إلى التنكر لأبسط أبجديات إسلامهم.
- دعوة حكام العالم الإسلامي إلى محاربة الإسلام باسم محاربة التطرف، وقد خطت الجزائر خطوتها الجريئة، إذ ألغت مادة التربية الإسلامية من مناهجها التعليمية!!!

هذا مكر الشرق والغرب، وسنرى كيف يبور مكرهم.. ﴿**ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين**﴾، قد يقول قائل: ولكن السلطات البريطانية ألقت القبض على ثلاثة بريطانيين مسلمين من أصول باكستانية وعلى أمريكي مسلم، بعد أن أشارت كل الدلائل على ضلوعهم في هذه الأعمال الإرهابية، ونقول: ربما لأننا نسمع فقط من البوق الإعلامية البريطانية، ولم يتسن لأحد السماع من هؤلاء المقبوض عليهم، ثم من قال: إن التجمعات الإسلامية والحركات الإسلامية والجمعيات الدعوية عصية على الاختراق!!

إن علينا أن نتابع الخبر مع مجموعة الدلائل الراهنة على الساحة العربية والإسلامية والدولية، حتى يتسنى لنا الوقوف على حقيقة الأمر..

ومتابعتنا للخبر مع مجموعة الدلائل الراهنة على الساحة، تدل بما لا يدع مجالاً للشك أن وكالة الاستخبارات الأمريكية والبريطانية، هي من يقف وراء تفجيرات لندن، وإن كانت بأصابع منتسبة للإسلام، إذ لم يعلن لأي من القبول عليهم أية نشاطات إسلامية، ولم يسجل لهم أي تردد على أي من المراكز الإسلامية في لندن أو غيرها.. وقد يكون اختيارهم بهذه المواصفات من باب إعلان الحرب الشاملة على كل مسلم، حيث قالت الأخبار: «إن هذا دليل على أن التربية على الكراهية نابع من بيوتهم ومنازلهم، إذ لم يتدرب أحد منهم لا في الشيشان ولا أفغانستان ولا العراق».

ترى هل اتضحت الصورة؟!■

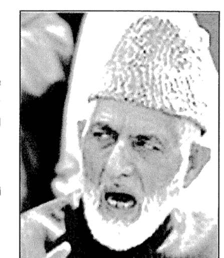
ما مصير القضية الكشميرية بعد اللقاءات المتكررة بين الهند وباكستان؟!!

زيارة القادة الكشميريين لباكستان

آمال... ومحاذير

استقبلت الحكومة الباكستانية وحكومة كشمير الحرة القادة الكشميريين الذين قدموا إلى باكستان بدعوة من الأخيرة بالتشريفات الدبلوماسية، كما قامت الصحافة الباكستانية المطبوعة والمتلفزة بتغطية الأحداث لحظة بلحظة وبشكل مكثف، ولا ندري هل هي مصادفة أم هو أمر دبر بليل أن تتزامن زيارة القادة الكشميريين وزيارة زعيم المعارضة الهندية «ادفاني» ووزير الغاز والثروة المعدنية الهندى «مان شانكر» وكانت الحكومة الباكستانية وجهت دعوتها للزعيم الكشميري «على جيلاني»، بيد أن هذه الدعوة قوبلت من قبله بالرفض، حيث أبدى تحفظات كثيرة من قبله، غير أن القادة الذين قبلوا الدعوة والحكومة الباكستانية، هي الأخرى صمت دونها الآذان. وأكد «جيلاني» في رده على الدعوة الباكستانية، أن الشعب الكشميري سوف يقف بكل صمود وصلابة في وجه المؤامرات الدولية الرامية، للإنقضاض على المد الجهادي وحل معضلة كشمير بطبخة أمريكية مضيفاً بأنه لن يسمح لأحد أن يتاجر بدماء الشهداء الذين ضحوا بمهج النفوس ابتغاء مرضاة الله ولتحرير الأرض من نير الاحتلال الهندي.

الزعيم الكشميري «علي جيلاني» رفض زيارة باكستان، معتبراً الزيارة طبخة أمريكية لحل قضية كشمير



علي جيلاني

وأثار موقف جيلاني المتصلب حفيظة الكثيرين، وهنالك من سلقه بألسنة حداد، على سبيل المثال ذكر الرئيس الباكستاني «برويز مشرف» في إحدى تصريحاته «أن «جيلاني» لا يعي الحقائق الأرضية، وأنه لم يعد الممثل الحقيقي للشعب الكشميري»، الناطقون باسم الحكومة الباكستانية اعتبروا دورة القادة الكشميريين ناجحة جداً، وأنها خطوة بناءة نحو الحل المنشود.

القادة الكشميريون من جانبهم أعربوا عن تفاؤلهم بنتائج إيجابية تسر المعنيين بقضية كشمير، وكان «المير واعظ عمر فاروق» الذي تزعم الوفد الكشميري صرح بعد تخطيه الجسر الرابط بين البلدين في النقطة الحدودية «تشاكوتي»، أن الوفد المرافق له جاء بذهن متفتح وبخيارات بديلة أخذاً في الاعتبار الظروف الدولية الراهنة، وقال «المير واعظ»: «إن لديه أكثر من (٣٥) خياراً لحل معضلة كشمير» غير أنه لم يشر إلى أي منها، وأكد «المير واعظ عمر فاروق» أن الكشميريين لن يقبلوا الحل الذي يؤدي بوطنهم إلى المزيد من التقسيم أو التشطير.

ردود الأفعال

لقد تضاربت ردود الأفعال محلياً واقليمياً ودولياً حيال هذا التطور المذهل بلاشك، فلقد رحبت الإدارة الأمريكية على لسان الناطق باسم البيت الأبيض «ريتشارو باوتشر» بهذا الحدث، معتبرا إياه خطوة بناءة على طريق حلحلة القضية. وأعرب عن أمله أن تشهد المنطقة حلاً عاجلاً لهذه القضية العالقة منذ اكثر من نصف قرن.

كما أشادت الدول الأوروبية بزيارة القادة الكشميريين لباكستان، وثمنت حكومتا البلدين على تمكينهم من هذه الزيارة التاريخية، وعلى الصعيد الإقليمي كانت الهند قد اشترطت أن تنحصر زيارة القادة الكشميريين في منطقة كشمير، وعدم تمديد نطاق الزيارة إلى أي منطقة أخرى في باكستان، ولما وصل القادة الكشميريون إلى كشمير الحرة وسط مظاهر الزهو والفرح، التي سادت الجموع التي احتشدت لاستقبالهم، لم يلتزموا بهذا الشرط بل طافوا في العواصم الإقليمية وزاروا ضريح منشئ باكستان في كراتشي، كما زاروا ضريح الفيلسوف والشاعر الكبير الدكتور محمد اقبال -رحمه الله-، الأمر الذي أثار حفيظة الحكومة الهندية، واستنكر المتحدث باسم الخارجية الهندية «سنيل دا كشت» هذه الخطوة، معتبر إياها انتهاكاً صريحاً للشروط التي اتفق الطرفان عليها سلفاً.

وفي باكستان لقي القادة الكشميريون ترحيباً حاراً من قبل كافة الأحزاب السياسية باستثناء حزب الرابطة بزعامة «نواز شريف» والجماعة الإسلامية، التي تعتبر «علي جيلاني» هو الممثل الحقيقي للشعب الكشميري، وما دام أنه رفض المجيء بسبب تحفظاته التي اعتبرها زعيم الجماعة الإسلامية القاضي «حسين أحمد» عقلانية وحصيفة، وبالتالي فإن هذه الزيارة لا تحمل أي معنى ولا تغني فتيلاً، مجلس الجهاد الموحد الذي يضم المنظمات الجهادية الكشميرية هو الآخر رفض استقبال أو مقابلة الزعماء القادمين إلى باكستان، وكان هنالك بعض القادة المجاهدين قاموا بزيارة بعض القيادات في انفراد، جماعة الدعوة دعيت لاستقبال القادة الكشميريين. ولكن هذه الدعوة رفضت من قبل «الحافظ سعيد» على أساس أنه يعتبر هذه الزيارة بداية لسلسلة من المحاولات الرامية إلى الانقضاض على الجهاد الكشميري، غير أن «الحافظ محمد سعيد» أرسل وفداً يضم بعض القياديين في الجماعة لمقابلة الضيوف، لتحذيرهم من لعب أي دور في تمكين القوى المناهضة للجهاد والمخالفة لإعطاء الشعب الكشميري حقه في تقرير مصيره، وعلى العموم فإن الجماعة الإسلامية وأغلب المنظمات الجهادية إن لم نقل كلها أبدت عن مشاعر الامتعاض والاحتقان حيال الزيارة المعنية بحديثنا.

الشروط الهندية

ولعل من المناسب أن نشير هنا بإيجاز إلى الشروط التي حددها حكام نيو دلهي مقابل السماح لهم بزيارة كشمير وهي كالتالي:

١- أن تنحصر الزيارة في الحدود الجغرافية لمنطقة كشمير، وأن لا تتجاوز إلى أي منطقة أخرى.

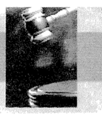
٢- وأن يتم السفر بجواز هندي.

٣- وأن يتم ملء الاستمارة الخاصة والتي تتضمن البيانات الذاتية ومن ضمنها حقل الجنسية، فطلب من القادة الراغبين في السفر، أن يكتبوا الجنسية الهندية في الحقل المخصص، وكان القائد الكشميري «شبير شاه» كتب «كشميري» في الحقل المخصص لذكر الجنسية، فطلب منه إعادة ملء الاستمارة وتصحيح هذا الخطأ مما رفضه المذكور ورفض المجيء إلى باكستان واضعاً يده في يد السيد «علي جيلاني».

مكاسب الزيارة

في مقاله الذي نشرته جريدة «نواى وقت» يوم ٢٠٠٥/٦/١٥م حاول الصحفي الباكستاني «عباس اطهر» أن يسرد مكاسب هذه الزيارة لعلنا نذكر أبرزها وأجلاها فيما يلي:

- هذه الزيارة اثبتت أن منطقة كشمير متنازع عليها، وقد أشار إلى هذه الحقيقة الجنرال «برويز مشرف» أمام الصحفيين قبل أن تقلع طائرته من مطار إسلام آباد لتقله إلى دول الخليج في زيارته الرسمية إليها، فقال: «إن هذه الزيارة تدل- فيما تدل- على أن كشمير منطقة متنازع عليها» وأوضح قائلاً أنه وجد بعض الحكام في الهند يعترفون



بهذه الحقيقة، حينما زار الأخير نيودلهي للتفرج على مباريات الكريكت بين البلدين، والتي تمخضت عن انتصار الفريق الباكستاني.

– استجلبت الزيارة اهتمامات القادة والزعماء الدوليين والإقليميين وارتفعت الصيحات من عدة عواصم تطالب بحل هذه المعضلة الشائكة، ولعل مما تجدر الإشارة إليه هنا أن وزير المالية في حكومة كشمير المحتلة صرح عشية اليوم التالي من مغادرة القادة الكشميريين الشطر المحتل، أنه لابد من حل فوري لمعضلة كشمير، وقال: لا مانع لدينا أن تعطي للشعب الكشميري الاستقلالية في اتخاذ قراراته وفي إدارة شؤونه الداخلية، وأن يتم إدارة الشؤون الخارجية والدفاع من قبل دولتي الجوار الهند وباكستان، مثل هذه التصريحات كان من المستحيل أن نسمعها في السابق، حيث كانت الهند والناطقين باسم حكومتها يصرون على أن كشمير جزء لا يتجزأ من الهند.

وقد أشارت جريدة «آفتاب» التي تصدر من سرينغر يوم ٢٠٠٥/٦/١٤م إلى هذه الحقيقة، حيث جاء في كلمة التحرير مانصه: «هنالك شخصيات سياسية وحكومية في الهند تبدي عن جدية رغبتها في حل معضلة كشمير، والتخلص من هذا الملف الذي يستنزف خزينة الهند ويهضم قدراً لايستهان به من إجمالي الناتج الوطني». وكشفت الجريدة نقلاً عن مصادر موثوقة لديها، أنه يتم التفكير بشكل جدي في العاصمتين: دلهي الجديدة وإسلام آباد بحثاً عن أي حل لمعضلة كشمير، ويمكن جداً أن تشهد آسيا الجنوبية قمة ثنائية في أي وقت لوضع اللمسات الأخيرة على حل يمكن أن يكون مقبولاً لكلا البلدين.

– هذه الزيارة أتاحت الفرصة للقيادات الموجودة في الجزء المحتل أن تلتقي مع القيادات الكشميرية في الشطر المحرر للبحث عن أفضل وأجدى الحلول لهذه القضية الشائكة، ولايخفى على اللبيب ما لهذا من فوائد وآثار إيجابية، ولا مجال لمرتاب أن يشك في جدوى هذه الزيارة من هذه الناحية، لأنها جمعت القيادات الكشميرية في كلا الشطرين على مائدة واحدة لأول مرة في تاريخ القضية.

– عكست هذه الزيارة مدى تعلق الشعب الباكستاني بقضية كشمير ولصوقه بها.

◁ مجلس الجهاد الموحد الكشميري رفض استقبال الزعماء الذين قاموا بزيارة باكستان

◁ حكام نيودلهي اشترطوا على الوفد الزائر، أن تنحصر زيارته في الحدود الجغرافية لمنطقة كشمير، وأن يتم السفر بجواز هندي

وهذه الحقيقة تجلت عندما اجتمع الآلاف المؤلفة في لاهور في الظهيرة والحرارة الملتهبة لاستقبال الوفد الكشميري، وهم يهتفون «لا تكتمل خارطة باكستان بدون كشمير، مما يعكس كما أسلفنا- مدى التصاق الشعب الباكستاني بقضية كشمير-.

– هذه الزيارة سدت إلى حد كبير الطرق المؤدية لتجزئة كشمير، وهو واحد من الخيارات المطروحة لحل المعضلة، ويحظى بتأييد أمريكي وأوروبي، وهو غير مقبول ومرفوض في أدبيات وخطاب كلتا الدولتين المعنيتين بالقضية: الهند وباكستان، وقد بدا ذلك واضحاً حينما أكد القادة الزائرون في أكثر من مناسبة، أنهم يرفضون بشكل قطعي تجزئة كشمير، بل أكدوا أنهم لا يعترفون بالوضع القائم ولا يقبلونه إلا لكونه أمراً واقعياً.

– أثبتت الزيارة أن الشعب الكشميري، هو المعني أصالة بقضية كشمير، وهو الذي يجب أن يملك ناصية القرار حين البت في مستقبل المنطقة، ولعل هذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها القادة الكشميريون دوراً شبه محوري في قضيته. ومن المعلوم أن المفاوضات التي تمت منذ بدء القضية ولغاية التاريخ كانت تتم بين طرفين هما: الهند وباكستان، ولم يكن فيها أي دور للكشميريين، وقد برهنت هذه الزيارة أن أي حل مطروح للقضية لا يمكن أن يتكلل بالنجاح ما لم يصادق عليه الشعب الكشميري.

– ومن ضمن المكاسب التي حققتها باكستان من هذه الزيارة، أن مبادرات إعادة الثقة أو ما يرمز إليها بـ(CBM) حظيت بمصادقة القادة الكشميريين، حيث أدلى كل واحد منهم بتصريحات تثمن هذه المبادرات أو شيئا منها، علي سبيل المثال صرح «المير واعظ عمر فاروق» الذي قاد الوفد، أن حافلة الصداقة التي تربط العاصمتين «سرينغر» و«مظفر آباد»، قد حظيت بإعجاب الجماهير في الشطر المحتل.

سلبيات الزيارة

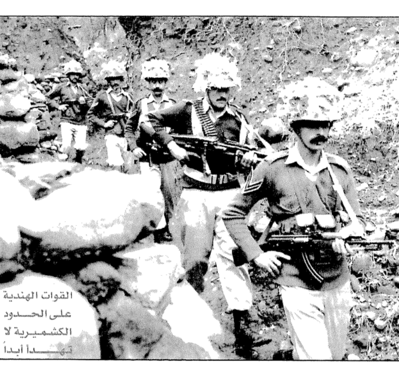
إلى جانب هذه المكاسب كانت هنالك سلبيات، لعلنا نشير إلى الأهم منها لكي يتسنى للقارئ الكريم، أن يُقيّم هذه الزيارة تقييما حيادياً عقلانياً ومتزناً.

– زادت الزيارة الهوة ووسعت الفجوة بين القيادات الكشميرية، وقد شهد تحالف الأحزاب الكشميرية للتحرير الذي يشكل الواجهة السياسية لكفاح الشعب الكشميري انشطاراً «مشؤوماً» في العام الماضي، وانشق إلى شقين: شق يتزعمه الزعيم الكشميري المعروف «علي جيلاني»، والشق الآخر يتزعمه «أنصاري» المعروف بجنوحه إلى الخيار السلمي والكفاح السياسي، ثم تقدمت بعض القيادات لرأب الصدع ورتق الفتق وسد الجحر، وبذل الزعيم الكشميري «فضل الحق» جهود محمومة ومباركة في هذا المضمار، وتوقع الكثير من المتابعين التئام الشمل ولم الشعث، فجاءت هذه الزيارة لتذهب هذه الجهود أدراج الرياح.

– خيبت الزيارة مع ملابساتها وخلفياتها آمال المجاهدين الذين ضحوا بمهج النفوس في سبيل تحرير أرضه من براثن الاحتلال الهندي الغاشم. ولعل أوضح دليل على ذلك، أن «أنصاري» دعا المجاهدين في الحوار الذي أجرته معه جريدة «جنك» ٢٠٠٥/٦/١٤م إلى وضع السلاح، مؤكداً أن هذه الخطوة فيما إذا اتخذها المجاهدون لن تواصل القوات الهندية احتلالها للمنطقة بالكثافة الحالية، حيث يقدر عدد القوات الهندية في كشمير زهاء مليون جندي، وقال: «نحن موقفنا منذ القديم أن لا بأس بتواجد القوات الهندية بالقدر الذي يمكنها من إحلال الأمن وناهض تواجدها بهذا العدد الكبير»، وقال: «في حالة وقف إطلاق النار من قبل المجاهدين سوف تكون الأوضاع مهيئة لنقول للحكام ارجعوا قواتكم إلى ثكناتها»، ونصح «أنصاري» الحكومة الباكستانية بتجميد أرصدة المنظمات الجهادية ووقف دعمها عسكرياً ودبلوماسياً.

– هذا التصريح ينم في ثناياه إلى أن «أنصاري» ورفاقه يحملون المجاهدين مسؤولية الشلال الدموي المستمر في





القوات الهندية على الحدود الكشميرية لا تهدأ أبداً

◁ زيارة الوفد لباكستان أثبتت أن منطقة كشمير منطقة متنازع عليها، والزيارة أتاحت الفرصة للقاء الزعماء الكشميريين في المنطقة المحررة بالزعماء في المنطقة المحتلة

◁ رغم أن الزيارة قد حققت بعض المكاسب، إلا أنها زادت الهوة والفجوة بين القيادات الكشميرية التي رفضت الزيارة

◁ المراقبون يتوقعون، أن تكون هذه الزيارة بمثابة مؤتمر مدريد، الذي مهد لتسوية القضية الفلسطينية وفق الرغبات الإسرائيلية

◁ «الميرواعظ» قد يلعب نفس الدور الذي لعبه ياسر عرفات في فلسطين

كشمير وهي فرية بلا مرية، وتصريح لقيادي في هذا الوقت الحساس بهذه الصراحة والوقاحة يخيب بلاشك آمال المجاهدين.

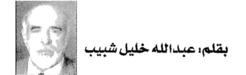
– ستلعب هذه الزيارة دورها في تصدع الجبهة الجهادية، خاصة بعد أن حظي شق أنصاري المنحاز للهند مقارنة بباكستان بدعم النظام الباكستاني. وكان الرئيس «مشرف» قد أكد في زيارته الأخيرة للهند، أن «جيلاني» ما عاد يمثل الشعب الكشميري، وأن «أنصاري» هو الذي يمثله تمثيلاً حقيقيّاً، ونصح «جيلاني» بالليونة في موقفه، مؤكداً أن الأوضاع الحالية ليست كما كانت في الماضي، ولا بد من مواكبة ظروف العصر.

يحتمل أن تكشف الأيام القادمة الإفرازات السلبية لهذه الزيارة على صعيد الجبهة الجهادية في كشمير، وتتجلى هذه الحقيقة من خلال التصريحات المناهضة للجهاد، التي أطلقها القادة الكشميريون الزائرون وعدد من الناطقين باسم النظام في إسلام آباد، وملاحقة المخابرات الباكستانية للمنظمات الجهادية وكوادرها، كان من شبه المستحيل لحكومة باكستان أن تتبجح فتلاحق المجاهدين بالشكل الذي يتم حالياً. أما الآن وبعد أن أطلق أصحاب القضية تصريحات معادية للجهاد وعلى التراب الباكستاني، فإنه سيمكن الحكومة الباكستانية من أن تطوى صفحة الجهاد بسهولة.

– هذه الزيارة سوف تتسبب في ضعف الموقف الكشميري المطالب بإعطائه الفرصة في حق تقرير مصيره ومستقبله بنفسه، ذلك لأن أصحاب القضية هم الآخرون ما عادوا يعولون على القرارات الأممية، رغم أنها هي المحك في الموضوع وهي التي تضفي الطابع القانوني والصبغة الشرعية للمقاومة المسلحة. وقد تجلت هذه الحقيقة في باكورة الزيارة، فما أن لامست أقدام «المير واعظ» التراب الباكستاني بعد عبوره جسر «تشاكوتي» صرح للصحفيين أمام الجموع المحتشدة لاستقباله أنه، ورفاقه يزورون باكستان بذهن متفتح، وأن لديهم حلول بديلة، وفي إحدى التجمعات الجماهيرية أشار إلى أن هنالك أكثر من (٣٥) خيارا لحل هذه المعضلة، بيد أنه لم يذكر ولو خياراً واحداً من هذه الخيارات الكثيرة.

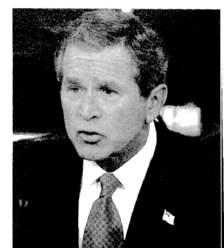
– يتوقع الكثير من المراقبين، أن تكون هذه الزيارة بمثابة مؤتمر مدريد الذي مهد لتسوية قضية فلسطين وفق رغبات اسرائيل. ومن الممكن جداً أن يكون «المير واعظ عمر فاروق»، هو المرشح لأداء الدور الذي لعبه ياسر عرفات في فلسطين، خاصة وأنه لا يزال شاباً دون الثلاثين وغير ناضج سياسيّاً، مثل الزعيم الكشميري «علي جيلاني».

ولا شك أن السلبيات قد تكون أقل عدداً كما سيلاحظ القراء- من الإيجابيات بيد أنها أضخم منها أثراً ومفعولاً، يبقى أن نشير هنا إلى أن هذه الزيارة تعتبر محورية في تاريخ القضية لا مجال لمرتاب أن يرتاب فيها، ولكن يجب أن نؤكد أن لا داعي للإفراط في التفاؤل، بحيث يمكن أن يتغير الجو في أي وقت، فمسببات الحرب والتوتر لازالت موجودة. ولقد لاحظنا أشهر العسل في تاريخ العلاقات بين البلدين عدة مرات، غير أنها انقضت وانتهت كسحابة الصيف العابرة، وعليه فإننا لا نشك في أن الرأي الذي ارتآه زعيم الحزب الحاكم «شوهدري شجاعت حسين» حينما سئل في إحدى المناسبات يوم ٢٠٠٥/٦/١٠م هل تتوقع حل المعضلة الكشميرية إلى نهاية العقد الحالي؟ فقال: إنه أمد طويل، أنا أرى أن قضية الحل أصبحت قضية أشهر، وأنا متأكد أن القضية الكشميرية لن تظل عالقة مع مطلع العام الجديد. نعتبر هذا التصريح وما على شاكلته حلماً من أحلام اليقظة.■

بقلم: عبدالله خليل شبيب

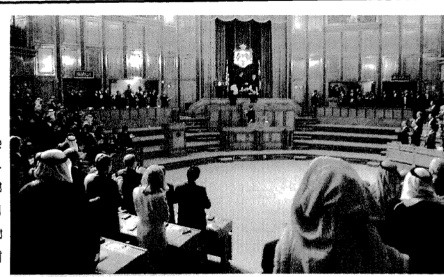
كيف ستكون صورة «بوش» المستقبلية؟!!



لعل بوش تسول له نفسه أن التاريخ سيضعه في مصاف من يصنفونهم بالعظماء، ويضعه مع قادة الحروب الصليبية مثل ركاردوس وفليب.. نعم لقد كانوا سفاحين.. وجاءوا بناء على «كذبة حماية ما يسمونه القبر المقدس».. كما جاء بوش وشركاه على متن كذبة «أسلحة الدمار الشامل» وما يتبعها لينفذ دماراً شاملاً في بعض بلاد المسلمين ويفعل ما لم تفعله أوائلهم من إنجازات حضارية في أبو غريب وغوانتانامو وجانجي «حرق الأحياء مقيدين» والقتل صهراً داخل الحاويات وعلب الشرطة المعدنية كما حصل في أفغانستان وفي العراق مؤخراً، حيث حُشر عدد من المعتقلين بينهم طفل (١٣سنة) ومات معظمهم داخل سيارة الشرطة خنقاً وفي حرّ بغداد الذي تجاوز درجة حرارة الأربعين.. ولم «تندب عليهم أو تولول» حضارة الغرب وأمريكا كما تفعل دائماً على «هولوكوست اليهود المزعوم»، ولم يجد لا الضحايا الأفغان سابقاً ولا العراقيين لاحقاً صوتاً «حضارياً»، يدين قتلهم بهذه الطريقة الوحشية أو يطالب بمحاكمة من يرتكب هذه الجرائم، بل إن بعض هؤلاء في قمم السلطة – تحت إشراف المحتلين – مثل «دوستم» في الأفغان ومن فعلوا الفعلة الشنعاء في العراق!

ماذا سيسجل تاريخ الإنسانية عن بوش وشركائه بعد ذلك، إلاّ أن يدمغ كقاتل ومجرم حرب ومرتكب إبادات جماعية وتدمير شامل؟! فلقد تجاوزت جرائمه جرائم «معتدي الحروب الصليبية» الذين كذلك جاءوا من وراء البحار إلى بلادنا، لينشروا الخراب والقتل وسفك الدم والدمار ثم رجعوا في النهاية خاسرين، كما سيرجع بوش «وجنوده» وكل المعتدين.. ويُدمغ في التاريخ كسفاح، ويظل تنزل عليه اللعنات إلى يوم الدين بقدر ما قتل من الأبرياء الآمنين.■

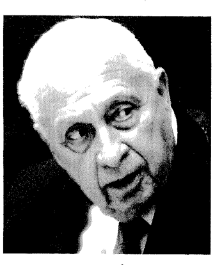
مجلس النواب الأردني يرفض التصديق على اتفاقية



رفض مجلس النواب الأردني التصديق على اتفاقية بين الحكومة الأردنية والولايات المتحدة، بخصوص تسليم أشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية. وينص الاتفاق على أنه لن يتعرض أي مواطن أمريكي أثناء وجوده على أراضي المملكة إلى «التسليم أو للإحالة بأية وسيلة كانت إلى المحكمة الجنائية الدولية لأي غرض كان، أو للتسليم أو للإحالة بأية وسيلة كانت إلى أي كيان آخر أو أي بلد آخر، لغرض



هل ينجح شارون في فلسطين كما نجح بوش في العراق؟!



● اشتباكات مؤسفة بين الفلسطينيين بعد أن كان الدم الفلسطيني منطقة محرمة بين الشعب

ذكرنا من قبل أن «بوش نجح إلى حد كبير في تمزيق العراق وزرع بذور حرب أهلية فيه من الصعب اقتلاعها إلا بعد جهد جهيد -إن وُجد العقلاء - وأقصي أصحاب الأهواء وقطعت أيدي «الموساد» وذيوله المخربة والعابثة دائماً في الظلام.

ويبدو أن «الحلم اليهودي القديم المتجدد» في إشعال فتنة بين الفلسطينيين وإشغالهم بأنفسهم، لتتفرغ أدوات الإجرام اليهودية لمزيد من القتل والاعتقال والتخريب و«قضم الأراضي» ومد الجدار.. بهدوء!

فالذي وقع مؤخراً من اشتباكات مؤسفة بين الفلسطينيين ليس من مصلحة أحد إلا دولة الاحتلال.. وهو تجاوز حاد للخطوط الحمراء التي حرصت عليها حركة المقاومة -وخصوصاً حماس - وحافظت عليها دهراً طويلاً، بالرغم من كل محاولات «الاحتراش والإساءة» والتحدي.. فقد اعتبرت الدم الفلسطيني منطقة محرمة، وخطوطاً حمراء كما ذكرنا وذكروا مراراً..

ولقد حافظ الجميع على الهدنة المتفق عليها.. ولكن.. ولأن الدولة اليهودية المعتدية لا تعتبر نفسها طرفاً في الاتفاقات وغير معنية بأية هدنة يتفق عليها الفلسطينيون.. فقد كانت «التزاماً من طرف واحد» وواصل اليهود خروقاتهم وعدواناتهم.. مما نفد معه صبر الفلسطينيين.. إذ ليس من المعقول ولا من طبائع الأشياء أن يتلقى طرف الصفعات والضربات ويدير خده الأيسر - بعد أن لطم خصمه خده الأيمن - ولا يرفع يده ليرد الضربات عن وجهه وجسمه! فهذا هو عين المستحيل.. وهذا ما لم تحتمله بعض فصائل المقاومة فكانت لها ردود فعل محدودة على أعمال القتل والاعتقال والتخريب اليهودية.. واختلفت وجهات النظر.. وكان ما كان وقامت القوات اليهودية بعدة عدوانات وحشية..، وزعم الزاعمون منهم أنها منتقاة ومحددة حتى لا تسقط سلطة «عباس»، التي يراهنون عليها في أمور أعظم -على ما يبدو-.■

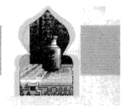
منع تسليم «الجناة الأمريكان الأصليين» للمحكمة الجنائية الدولية

تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية أو لغرض إحالته لها، كما أنه لن يعرض للطرد إلى بلد ثالث لتحقيق أي الغرضين»، إلاّ في حالة الموافقة الصريحة على ذلك من حكومة الولايات المتحدة..

وتعني عبارة «شخص ينتمي إلى الولايات المتحدة الأمريكية» مسؤولاً أو موظفاً حاليّاً أو سابقاً في الحكومة الأمريكية -بما في ذلك المتعاقدين معها- أو أحد الأفراد المنتمين للمؤسسة العسكرية الأمريكية أو أي شخص يكون مواطناً أمريكيّاً.. ولا تشمل الاتفاقية أي شخص يحمل جنسية دولة أخرى، والمقصود أساساً هنا هم حاملو الجنسية العرب ومن أصول أردنية وفلسطينية خاصة!

ويذكر أن أمريكا ترفض مبدأ المحكمة الجنائية الدولية وتحاول «تحصين جنودها وجواسيسها»من مرتكبي الجرائم الجماعية بحق الإنسانية وجرائم الإبادة ونحوها من الخضوع لمحاكمات تلك المحكمة ؛ ليرتكبوا جرائمهم - وهم في أمان - ومن أمن العقاب أساء الأدب كما يقال!

وتحاول أمريكا أن تفرض على الدول المستضعفة والمحتاجة إليها حماية مجرميها وجواسيسها لديها، ليكونوا في مأمن أيضاً من العقاب ويفتكوا بالشعوب المسكينة!..، إلاّ إذا كانوا مسلمين أو عرباً فلا حمية لهم.. ولا بواكي لهم! ... انظروا كم هي أمريكا إنسانية وعادلة ولا عنصرية!!■





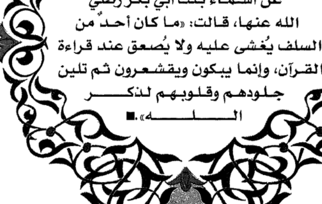


من هدي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

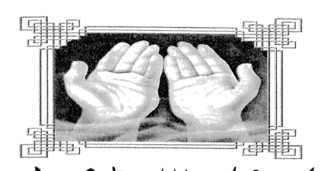
«لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعُود اللبن في الضّرْع، ولا يَجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم»

رواه الترمذي



من سير السلف

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: «ما كان أحدٌ من السلف يُغشى عليه ولا يُصعق عند قراءة القرآن، وإنما يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله».■



بخيل وبخيلة

حكى رجل أعرابي فقال: كنت في سفر، فضللت في الطريق فرايت بيتاً في الفلاة فأتيته، فإذا فيه أعرابية، فلما رأتني قالت: من تكون؟ قلت: ضيف، قالت: أهلاً ومرحباً بالضيف، انزل على الرحب والسعة، قال: فنزلت، فقدّمت لي طعاماً فأكلت، وماء فشربت، فبينما أنا على ذلك إذ أقبل صاحب البيت فقال: من هذا؟ فقالت: ضيف، فقال: لا أهلاً ولا مرحباً، ما لنا وللضيف، فلما سمعت كلامه، ركبت من ساعتي وسرت، فلما كان من الغد رأيت بيتاً في الفلاة، فقصدته فإذا فيه أعرابية فلما رأتني قالت: من تكون؟ قلت: ضيف، قالت: لا أهلاً ولا مرحباً بالضيف، ما لنا وللضيف، فبينما هي تكلمني إذ أقبل صاحب البيت، فلما رآني قال: من هذا؟ قلت: ضيف، قال: مرحباً وأهلاً بالضيف، ثم أتى بطعام حسن فأكلت، وماء فشربت فتذكرت ما مرَّ بي بالأمس، فتبسمت، فقال: مِمَّ تبسمك؟ فقصصت عليه ما كان لي مع تلك الأعرابية، وبعلها وما سمعت منه ومن زوجته، فقال: لا تعجب، إن تلك الأعرابية، التي رأيتها هي أختي وإن بعلها أخو امرأتي هذه، فغلب على كل طبع أهله.■

توبة أبي طلحة

خطب «أبو طلحة» قبل أن يسلم «أم سليم»، فقالت: أما أني فيك لراغبة، وما مثلك يرد، ولكنك رجل كافر، وأنا امرأة مسلمة، لا يحل لي أن أتزوجك.

فقال: ما دهاك يا رميصاء؟!

قالت: وماذا دهاني؟

قال: أين أنت من الصفراء والبيضاء «يريد الذهب والفضة».

قالت: لا أريد الصفراء ولا البيضاء، فأنت امرؤ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر، ولا يغني عنك شيئاً، أما تستحي أن تعبد خشبة من الأرض يجرها لك حبشي بني فلان؟ إن أنت أسلمت فذلك مهري، لا أريد من الصداق غيره،

قال: ومن لي بالإسلام يا رميصاء؟

قالت: لك بذلك رسول الله ﷺ فاذهب إليه.

فانطلق أبو طلحة يريد النبي ﷺ وكان جالساً في أصحابه، فلما رآه قال: «جاءكم أبو طلحة، غرة الإسلام بين عينيه».

وأسلم أبو طلحة أمام النبي ﷺ، وأخبره بما قالت الرميصاء، فزوجه إياها على ما شرطت.■

الصرع ليس له جزاء إلا الجنة

عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف فادع الله لي، قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك»، فقالت: أصبر، فقالت : إني أتكشف فادع الله لي ألا أتكشف، فدعا لها» صحيح البخاري.

رضي الله عنها، صبرت على الصرع فكان جزاؤها الجنة، فما أعقلها وما أصبرها!!

ابن السماك وهارون الرشيد

دخل ابن السماك يوماً على أمير المؤمنين هارون الرشيد، فوافق أن وجده يرفع الماء إلى فمه ليشرب، فقال: ناشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تنتظر به قليلاً، فلما وضع الماء قال له: استحلفك بالله تعالى لو أنك مُنعت هذه الشربة من الماء فبكم كنت تشتريها، قال: بنصف ملكي، قال: اشرب هنأك الله، فلما شرب قال: استحلفك بالله تعالى لو أنك مُنعت خروجها من جوفك بعد هذا فبكم كنت تشتريها؟ قال: بملكي كله، فقال: يا أمير المؤمنين إن ملكاً تربو عليه شربة ماء، وتفضله بولة واحدة لخليق ألا ينافس فيه، فبكى هارون الرشيد حتى ابتلت لحيته.

فقال «الفضل بن ربيع» أحد وزراء هارون الرشيد: مهلاً يا ابن السماك فأمير المؤمنين أحق من رجا العاقبة عند الله بعدله في ملكه، فقال ابن السماك: يا أمير المؤمنين إن هذا ليس معك في قبرك غداً، فانظر لنفسك فأنت بها أخبر وعليها أبصر، وأما أنت يا فضل، فمن حق الأمير عليك، أن تكون يوم القيامة من حسناته لا من سيئاته، فذلك أكفأ ما تؤدي به حقه عليك، لا شيء أجل من العافية، ولا يدوم ملك إلا بالعدل ولا ينفع نفس إلا ما قدمت، قال تعالى: ﴿**يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً**﴾ الدخان/٤١، وقال تعالى: ﴿**فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون**﴾ الروم/٧٥ .

من أقوال السلف

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: سألت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الوصية، فقال: إياك والتلون في أمر الله، وإياك وما تنكر، وعليك بما تعرف.

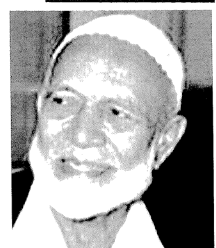
- قال أبو العالية الرياحي: تعلموا الإسلام، فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإن الصراط المستقيم الإسلام، ولا تحرّفوه يميناً ولا شمالاً، وعليكم بسنة نبيكم وأصحابه.

- وقال حذيفة: «يدالله مع الجماعة، شذ من شذ عنها».■

إعداد: حربي أحمد

● جنوب إفريقيا

الداعية الإسلامي الكبير «أحمد ديدات» في ذمة الله



الداعية «أحمد ديدات»

توفي الداعية الإسلامي الكبير «أحمد ديدات» في مدينة «ديربان» بجنوب إفريقيا عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاماً بعد صراع طويل مع المرض، والذي تغلب على مقاومة الشيخ الفقيد، فأصابه بالشلل التام في كل جسده عدا دماغه، وهو ما ألزمه الفراش منذ العام ١٩٩٦م.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة واصل الإمام دعوته، والتي اتصفت بالصلابة والقوة في الدفاع عن الإسلام والتحاور العقلاني من خلال المناظرات الدينية الهادئة، والتي من خلالها يتم التعريف السليم بالإسلام وسماحته وعظمة بنيانه، ولعل مناظرته الشهيرة مع القس الأمريكي «جيمي سواغارت»، هي أوقع مثال على قدرته على دحض الافتراءات والرد بالحجة والمنطق على آراء من حاولوا أن يلقوا بسهامهم على الإسلام.

وفي ظل ظروف مرضه كان الداعية «ديدات» يتلقى يومياً حوالي ٥٠٠ رسالة إما مستفسرة أو طالبة لرد أو فتوى أو توضيح، وهو ما كان الشيخ يحاوله رغم الظروف التي أقعدته الفراش مشلولاً مقيداً يرد عليها.

والفقيد «ديدات» أطلق عليه العديد من المسميات، ومنها قاهر المنصرين، واسمه بالكامل هو «أحمد حسين ديدات»

● الداعية الراحل أسلم على يديه آلاف الأشخاص في أمريكا ودول آسيا وأوروبا بعد سماع خطبه

وقد ولد في مدينة «تادكهار فار» بالهند عام ١٩١٨، وسافر مع والده إلى جنوب إفريقيا وهو في سن التاسعة وظل فيها حتى آخر حياته، وقد صدر له أكثر من عشرين كتاباً وآلاف النشرات والمطويات التي تسجل مناظراته، ومن مؤلفات الفقيد المشهورة: «المسيحية والإسلام»، و«ماذا يقول الإنجيل عن محمد ﷺ؟»، و«هل عيسى عليه السلام هو الله؟»، «هل الإنجيل كلمة الله؟»، «الإله الذي لم يكن»، وقد ألقى «ديدات» آلاف المحاضرات حول الإسلام في مختلف أنحاء العالم.

كما أسلم على يديه آلاف الأشخاص بعد سماع محاضراته في أمريكا ودول آسيوية وأوروبية وإفريقية، وحصل على جائزة الملك «فيصل» لخدمة الدعوة الإسلامية عام ١٩٨٦م.

ومن الأقوال المأثورة عن الشيخ ديدات، والتي تنطق بحكمته وبلاغته: «إن المسلم يملك هذا الدين.. ويملك البرهان عليه، وعليه أن يصحو ويعلم أنه يملك جرافة منحها الله إياه تحطم كل الصخور - صخور الأصنام والجاهلية- فعليه استخدامها لنيل العزة، ولكن تصرفاتنا تدل على أن لا عزة لنا في هذا العالم، مع أن أصل العزة لله ولرسوله وللمؤمنين» .

وأشار في موضع آخر بعبارة استفهامية «كنت أسأل الجمهور الذين التقيت بهم.. هل سيظهر هذا الدين؟ ويقولون: نعم إنه الحق، وأن الدين غالب على الجميع، فأقول: إذا كنتم تؤمنون بذلك فلماذا تستندون على ظهوركم دون أن تفعلوا شيئاً، وتركبون السيارات الفاخرة وتنفقون الأموال الطائلة فيما لا يفيد، وتقولون: الدين غالب دون العمل له؟».■

● موريتانيا

المعارضة الموريتانية بالخارج تطالب بمعاقبة رموز القمع في النظام السابق

مظاهر الفرحة تعم الشعب بعد الإطاحة بولد الطايع

منذ أن تلى التلفزيون والإذاعة الموريتانيين بيان الانقلابيين وأكدوا سقوط نظام الرئيس السابق «معاوية ولد سيد أحمد الطايع»، ومنذ ذلك الحين وآلاف المواطنين يعبرون عن فرحة عارمة شملت العاصمة وكل مناطق موريتانيا.

ففي العاصمة «نواكشوط» خرج آلاف المواطنين تعبيراً عن فرحتهم بسقوط نظام «ولد الطايع» مترجلين وراكبين السيارات التي انطلقت مزاميرها هنا وهناك. وكان من بين الذين خرجوا إلى الشارع الرئيس الموريتاني السابق «محمد خونه ولد هيدالة»، والذي تدفقت عليه الجماهير من كل مكان وأراد بعضهم أن يحملوه تعبيراً عن فرحتهم.

و قيل: إن حراس السجن المدني قد غادروا السجن، وفتحوا المجال أمام المعتقلين للخروج. هذا ونفس المشاهد التي تحصل في «نواكشوط» تقع أيضاً في كل المدن الداخلية.

وتجري هذه المظاهر أمام مرأى ومسمع قوات الجيش والشرطة المنتشرة في العاصمة.

وقد أصدر الانقلابيون بياناً يتحدث عن المحاولة الانقلابية الناجحة، وأطلقوا على أنفسهم «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية». وجاء في البيان، أن المجلس

● بريطانيا

تقرير يكشف قيام بريطانيا بإمداد «إسرائيل» سراً بالمواد النووية

عضو مجلس النواب البريطاني: الموساد يدرب الأمريكيين على هدم المنازل

أكد النائب في مجلس العموم البريطاني «جورج جالاوي»، أن الولايات المتحدة وبريطانيا متورطتان إلى حد كبير في العراق، إلى درجة أن هناك شعوراً بالذعر داخل بريطانيا من الوضع الكارثي الذي آل إليه الوضع هناك.

جورج جالاوي

وقال «جالاوي»: إن احتلال العراق لبى حاجة «إسرائيلية»، إذ يتمتع «الإسرائيليون» بنفوذ واسع في الإدارة الأمريكية، وتقسيم العراق سيكون في مصلحة من عمل على تحطيم هذا البلد بالدرجة الأولى، مشيراً إلى أن الموساد ينشط بكثافة في العراق حالياً ويقوم بتدريب القوات الأمريكية على تدمير منازل العراقيين.

احتلال العراق لبى حاجة إسرائيل، وأصبح الموساد نشطاً بكثافة داخل العراق

ما يشاع عن نشر الديمقراطية ليس له علاقة بما يخطط له بالمنطقة

مشيراً إلى أن ما يشاع عن نشر الديمقراطية والحرية لا علاقة له بحقيقة ما يخطط للمنطقة، وإنما يتصل بضمان نفوذ الدول الكبرى عبر تجزئة المنطقة ونشر النزاعات فيها.

من جهة أخرى كشف تحقيق أجرته هيئة الإذاعة البريطانية «BBC» حول كيفية حصول «إسرائيل» على الأسلحة النووية في بداية الستينيات، أن بريطانيا قامت سراً بإمداد «إسرائيل» بالمواد النووية الضرورية اللازمة لذلك.

وقالت «BBC»: إن وثائق حكومية حصل عليها برنامج «نيوز نايت» أظهرت أنه بالرغم من أن فرنسا وافقت على بناء مفاعل «إسرائيل» النووي في ديمونة، إلاّ أنها لم تمد «إسرائيل» بالماء الثقيل الذي يعد المادة الأساسية لعملية التفاعل النووي.

وكشف التقرير أن الولايات المتحدة رفضت طلب «إسرائيل» مدها بالماء الثقيل، لأن «إسرائيل» رفضت التعهد بعدم صنع أسلحة نووية، لكن ظهر أن المسؤولين الحكوميين البريطانيين وافقوا على بيع عشرين طناً من الماء الثقيل أرسلت إلى «إسرائيل» على دفعتين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٠م.■

علي ولد محمد فال

العسكري «سَيُمكن المجتمع المدني وجميع الفاعلين السياسيين أن يشاركوا فيها بكل حرية».

وأضاف البيان: «إن قواتنا المسلحة وقوات أمننا لن تمارس الحكم أكثر من المرحلة اللازمة، لتهيئة وخلق مؤسسات ديمقراطية حقيقية ولن تتجاوز هذه الفترة سنتين كحد أقصى».

من جهة أخرى وقع قادة المعارضة الموريتانية في الخارج على عريضة طالبوا فيها بمعاقبة رموز القمع في النظام السابق، وخاصة المفوض «دداهي ولد عبد الله» مدير البوليس السياسي.

المعارضة الموريتانية: الإنقلاب بعث الأمل في نفوس الموريتانيين ولن تتم الفرحة إلا بمعاقبة «دداهي ولد عبد الله» المسؤول عن تعذيب السياسيين

واعتبرت الوثيقة أن الانقلاب الأخير بعث الأمل في نفوس الموريتانيين، لتخلصهم من الدكتاتور «ولد الطايع»، وأضافت الوثيقة: إنه لا يمكن لهذا التفاؤل أن يستمر ما لم يعاقب رموز القمع في النظام السابق، وفي مقدمتهم المفوض «دداهي ولد عبد الله»، الذي يعتبر مسؤولاً عن الكثير من جرائم التعذيب والقمع ضد السياسيين بمختلف توجهاتهم، وكذلك ضد فئات من الشعب الموريتاني، نتيجة لانتمائها العرقي أو الجهوي أو الإديولوجي. وطالبت الوثيقة بإقالة «دداهي» من منصبه فوراً وتقديمه للمحاكمة. هذا وقد وقع على العريضة قادة جميع فصائل المعارضة الموريتانية في الخارج.

هذا وقد أطلق «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» صراح الإسلاميين، الذين سجنهم الرئيس المخلوع «ولد الطايع»، ومن بينهم الشيخ «محمد الحسن ولد الددو»، الذي ألقى أمام الحشود كلمة شكر خلالها الموريتانيين على تضامنهم مع الإسلاميين في محنتهم، كما تمنى خلالها لـ«المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية»، الذي يحكم البلاد منذ ٣ أغسطس الجاري، كل توفيق وخير وأن يفي بالوعود التي قطعها على نفسه من أجل إخراج البلاد من الوضعية التي كانت تعيشها.

هذا وقد اختار المجلس العسكري للعدالة والديموقراطية المتشكل في موريتانيا، إثر المحاولة الانقلابية الناجحة العقيد «علي ولد محمد فال» رئيساً للمجلس والعقيد «محمد ولد عبد العزيز» نائباً له.■

• أفغانستان

انتقد السياسة المصرية ووصف «برويز مشرف» بالمرتشي، و«أبو مازن» بالعلماني الذي باع دينه

«الظواهري» يحذر البريطانيين من سياسات «بلير» ويتوعد «بوش»


أيمن الظواهري

حذر «أيمن الظواهري» البريطانيين من مغبة سياسات رئيس وزرائهم «توني بلير»، وقال: إن تلك السياسات ستجلب لهم المزيد من الدمار بعد تفجيرات لندن.

كما توعد «الظواهري» في شريطه الأمريكيين، وقال: إنهم سيرون من الأهوال ما سوف ينسيهم ما رأوه في فيتنام إن استمروا في سياسات العدوان على المسلمين.

واتهم الرئيس الأمريكي «جورج بوش» وكبار مساعديه بإخفاء الحقيقة عما يجري في العراق.

كما حذر الولايات المتحدة من أن القاعدة ستستمر في شن المزيد من الهجمات القاتلة، وإلى أن تنسحب القوات الأمريكية من كل الدول المسلمة.

وقال: «إذا استمررتم في سياسة العدوان على المسلمين، فسوف ترون ما ينسيكم هول ما رأيتموه في فيتنام».

واضاف: إنه «لا مخرج من العراق إلاّ بالانسحاب الفوري، وأن كل تأخير في هذا القرار لا يعني إلاّ مزيداً من القتلى ومزيداً من الخسائر. وإذا لم تخرجوا اليوم فستخرجون لا محالة غداً، ولكن بعد عشرات الآلاف من القتلى واضعافهم من الجرحى».

واتهم «الظواهري» الإدارة الأمريكية بإخفاء خسائرها في العراق.

وقال: «إن نفس الأكاذيب التي قالوها عن فيتنام يكررونها اليوم عن العراق».

كما تضمن الشريط الجديد للظواهري هجوماً لاذعاً على أجهزة الأمن المصرية، التي اتهمها بالدفاع عن المصالح الأمريكية والإسرائيلية. كما حمّل على الرئيس الباكستاني «برويز مشروف» ووصفه بالمرتشي، ووصف الظواهري الرئيس الفلسطيني «محمود عباس»، بأنه علماني باع دينه وينتقل من فشل إلى فشل. وطالب «المجاهدون» في فلسطين بألاّ ينساقوا وراء السلطة الفلسطينية بالمشاركة في العملية السياسية، كما طالب أهل الرأي بالعمل على إسقاط ما وصفها بالأنظمة الفاسدة.■

• الشيشان

مصرع وإصابة ١٤ جندياً روسياً في هجوم للمجاهدين

قتل ثلاثة جنود روس وجرح ١١ آخرين في الشيشان، وفق أرقام أدلت بها الإدارة الشيشانية الموالية لروسيا.

وقال مسؤول في الإدارة الشيشانية: إن جندياً قتل في العاصمة غروزني برصاص، استهدف السيارة العسكرية التي كان يقودها في حي لينينسكي فيما جرح ثلاثة جنود آخرين، وقتل جندي في مواجهات بين القوات الروسية والمجاهدين الشيشان في منطقة فيدينو «جنوب شرق»، وجرح عسكريان آخران وفق الحصيلة الأولى للتحقيق التي لم تشر إلى عدد القتلى في صفوف المتمردين.

كما قتل خبير متفجرات من الجيش الروسي بعد انفجار لغم كان يحاول تفكيكه قرب بلدة غنتسلوتشو، فيما جرح خبيران آخران. كذلك جرح أربعة جنود في عشر هجمات، استهدفت مواقع مراقبة أو معسكرات للقوات الروسية.

كما عثر على جثة شرطي شيشاني في جوار بلدة «نوفي أتاغي» في منطقة شمالي «جنوب شرق».■

• فلسطين المحتلة

أكثر من ١٥٠٠ عائلة استيطانية يهودية تستعد للرحيل من غزة


شارون أمام خريطة الانسحاب من غزة

أكد المركز القانوني الفلسطيني للدفاع عن الأرض، أن أكثر من ألف ونصف عائلة استيطانية يهودية تستعد للرحيل عن قطاع غزة خلال الأيام القادمة، وذلك في إطار خطة الانسحاب من ١٨ مستوطنة .

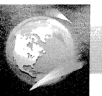
وبحسب التقرير فقد أعربت ٤٥٠ عائلة عن استعدادها للإخلاء الطوعي، موضحاً أن غالبية المستوطنين المقرر إخلاؤهم من شمال الضفة الغربية قدموا دعاوى تعويضات.

و قدمت ١٦٨ عائلة من مجموع ٢٠٠ عائلة دعاوى تعويضات لإدارة الفصل وغادرت ٣٥ عائلة منازلها، حيث تشير معطيات إدارة الفصل إلى أن ٥٨٨ عائلة استيطانية قدمت دعاوى، و ذلك من مجموع ١٥٠٠ عائلة ٣٩٪.

وأكد التقرير ذاته على أن قوات الاحتلال الصهيوني واصلت اعتداءاتها على المواطنين وممتلكاتهم وعلى الأرض الفلسطينية.

وأفاد التقرير أن قوات الاحتلال واصلت سياسة الاعتداء على الأرض، فقد استولت على ٨ دونمات و١٠٠ متر من أراضي قرية بورين الواقعة بالقرب من معسكر قوات الاحتلال في حواره جنوب نابلس، بهدف شق طريق حول القاعدة (شمرونه) .

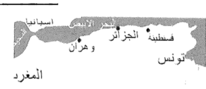
يذكر أن قوات الاحتلال تخطط لتنفيذ مشروع ربط المستوطنات المحيطة بمدينة نابلس، من خلال تنفيذ شبكة طرق وجسور، تلتقي في خط سير واحد يصل إلى ما يسمى بعابر السامره، الذي يخترق الأراضي الفلسطينية يقسمها إلى قسمين.■

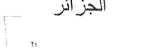


● الجزائر

بعد حوار مع قناة الجزيرة لم يكتمل

الحكومة تمدد حبس الشيخ «علي بلحاج» بتهمة تشجيع الإرهاب





قررت السلطات الجزائرية حبس الشيخ «علي بلحاج» بزعم إشادته العلنية بالمسلحين في العراق الذين خطفوا مبعوثين جزائريين وأعلنوا قتلهما.

وكانت الشرطة احتجزت «علي بلحاج» في الجزائر العاصمة بعد قليل من تصريحات لقناة تلفزيون الجزيرة في مقابلة هاتفية لم تكتمل، إذ تم قطع الاتصال أثناء الكلام فلم يستطع توضيح الفكرة التي كان يريد أن يقولها.

وجاء اعتقال «بلحاج» في الوقت الذي أعلن فيه تنظيم القاعدة بالعراق في بيان أذيع على الانترنت، أنه قتل دبلوماسيين جزائريين كان قد خطفهما الأسبوع قبل الماضي.

وقال المدعي العام «قدور براجا»: إن «بلحاج» اعتقل بتهم الإشادة بأعمال إرهابية والتحريض على القتل، وتوزيع منشورات هدامة بالخارج. وقال: إن التحقيقات ربما تؤدي إلى توجيه تهم أخرى إليه.

وقال شقيقه «عبدالحميد بلحاج»: إن المدعي العام أمر باستمرار حبس «علي بلحاج» خمسة أيام أخرى. وسيتم استجوابه مرة أخرى خلال الأيام المقبلة.

وكان قد أفرج قبل عامين عن «بلحاج» نائب رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ وزعيم الجبهة «عباسي مدني» بعد أن أمضيا ١٢ عاماً في السجن، لتهديدهما أمن الدولة وحظر عليهما ممارسة النشاط السياسي أو الادلاء بتصريحات علنية، كما ادعت الحكومة.

وقبل «مدني» شروط الإفراج عنه، بينما رفضها «بلحاج»، وسجن بلحاج عدة مرات منذ ذلك الحين لإدلائه بتصريحات علنية ولقيامه بتنقلات غير مصرح بها.

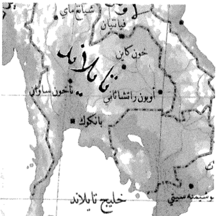
وقال أعضاء بجبهة الإنقاذ السابقة ممن تجمعوا أمام المحكمة: إن «بلحاج» كان بصدد حث القاعدة على الإفراج عن الدبلوماسيين الجزائريين عندما أنهت الجزيرة المقابلة فجأة.■

الشيخ علي بلحاج

● تايلاند

صلاحيات لرئيس الوزارة بتسجيل المكالمات الهاتفية ومنع الاجتماعات، واعتقال المشتبه بهم

تنديد دولي بقانون طوارئ يستهدف المسلمين



نددت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بقانون الطوارئ الجديد، الذي فرضته الحكومة التايلاندية بدءاً من منتصف يوليو الماضي في مناطقها الجنوبية ذات الغالبية المسلمة، واستثناء قواتها الأمنية في هذه المناطق من المحاسبة.

وقال «إيفان شيرر» الخبير بلجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة: «لقد انزعجنا كثيراً من الأخبار التي سمعناها في الآونة الأخيرة، والتي أشعرتنا بأن هناك مواداً معينة في مرسوم حالة الطوارئ ربما تكون متناقضة بشكل واضح مع معايير حقوق الإنسان».

وفي تقريرها الذي قدمته بخصوص حقوق الإنسان في تايلاند طالبت اللجنة -المكونة من ١٨ خبيراً- الحكومة التايلاندية بإلغاء فترة حظر التجول التي تمتد من ٧ أيام إلى ٣٠ يوماً، والتي يحق لقوات الأمن فرضها بموجب قانون الطوارئ المذكور.

وطالبت اللجنة في تقريرها بإلغاء المادة الخاصة باعتقال المشتبه فيهم، والتي لا تكفل لهم حق المثول أمام القضاء.

كما طالب التقرير الحكومة - على مدار عام واحد- بإرسال تقارير توضح مدى الخطوات، التي اتخذتها بصدد تغيير مواد قانون الطوارئ، بما يتوافق مع معايير حقوق الإنسان.

وكانت الحكومة التايلاندية قد أعلنت حالة الطوارئ، ضمن مرسوم تم إقراره في منتصف يوليو بعد اجتماع لمجلس الوزراء في مقاطعات «ناراثيوات»، و«يالا»، و«فطاني»، والتي يشكل المسلمون أغلب سكانها.

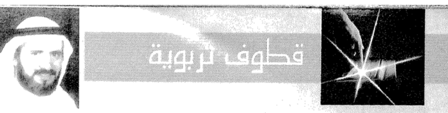
ومنح هذا المرسوم الحق لرئيس الوزراء «ثاكسين شيناواترا» الصلاحيات لفرض الإقامة الجبرية والرقابة على الأخبار ومنع الاجتماعات العامة، وتسجيل المكالمات الهاتفية واعتقال المشتبه فيهم بدون توجيه تهم لمدة تصل إلى ٣٠ يوماً.

ويعتنق غالبية سكان تايلاند الديانة البوذية، بينما تشكل الأقلية المسلمة قرابة ١٠-١٥٪ من إجمالي السكان، ويتركز المسلمون في ٥ مقاطعات جنوبية ملاصقة للحدود مع ماليزيا ظلت خاضعة للحكم العسكري منذ يناير ٢٠٠٥م.

وكانت هذه المقاطعات تشكل سلطنة فطاني الإسلامية قبل أن تسقط في يد التايلانديين. وينحدر سكان هذه المقاطعات من العرق المالاوي، وليس العرق السيامي الذي ينحدر منه التايلانديون.

من جهة أخرى هاجمت لجنة حقوق الإنسان بشدة في تقريرها قانون «عدم المحاسبة»، الذي كفلته الحكومة التايلاندية لقواتها الأمنية مؤخراً، وطالبت بإجراء تحقيقات في أعمال قتل واضطهاد تعرض لها أفراد الأقلية المسلمة في الجنوب.

وقال الخبير الحقوقي شيرر: «ننتظر أن نعرف حقيقة ما حدث في هذه المناطق الجنوبية المضطربة في تايلاند، خاصة ما يتعلق بثقافة «عدم المحاسبة»، التي منحت لقوات الأمن».■



بقلم: سليمان خالد الرومي

نعمة الزواج بزوجة صالحة

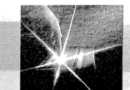
دعا الإسلام إلى الزواج ورغب فيه فقال تعالى: ﴿**وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم**﴾ النور/٣٢، كما وصف الرسل عليهم السلام وما امتن به عليهم، فقال سبحانه: ﴿**ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية**﴾ الرعد/٣٨.

وامتدح عباده الصالحين بحرصهم وطلبهم للأزواج والذرية التي تقربهم إلى ربهم وتكون سكناً لنفوسهم، فقال عزّ وجلّ: ﴿**والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً**﴾ الفرقان/٧٤. ولذلك حضّ الرسول ﷺ الشباب على الزواج وبين أثره في تحصين النفس في أحاديث كثيرة منها: ما رواه الشيخان عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» رواه البخاري ومسلم. ففي هذا الحديث النبوي بيان واضح لأهمية الزواج في تزكية النفوس ووقايتها من الانحراف، وتوجيه الشهوة في طريقها الشرعي الأمين، الذي يرقى بالفرد والمجتمع ويحقق صلاحهما. وعن انس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين، فليتق الله في النصف الباقي» رواه البيهقي.

فالزواج في الإسلام يهدف إلى تحقيق شطر الدين في حياة الزوجين لما يؤدي من تحصين النفس عن الرذائل وما على الزوجين إلا أن يلتزما تقوى الله سبحانه بالتحلي بالفضائل وهو الشطر الثاني من الدين.

◁ الزواج تزكية للنفوس ووقاية لها من الانحراف، وكان السلف الصالح يحثون على الزواج لإدراكهم أثره في تحصين النفس

◁ الزواج له أهداف سامية غير إشباع الغرائز، فهو السكن والرحمة، وحسن الاختيار للزوجة يحقق الاستقرار



من حكم سليمان بن داوُد: المرأة العاقلة تبني بيتها والمرأة السفيهة تهدمه

السلف وحثهم للزواج

وقد كان السلف الصالح رحمهم الله يحثون على الزواج، لأنهم يدركون أثره الكبير في تحصين النفس وتزكيتها. عن سعد بن جبير – رحمه الله– قال: «قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت: لا. قال: فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء». رواه البخاري. فابن عباس رضي الله عنه يسدي هذه النصيحة لتلميذه التابعي سعيد بن جبير وكان سعيد في بداية شبابه لم تنبت لحيته.

وينبغي ألا يقتصر الشباب في مقصده من الزواج على إشباع الغريزة دون أن يضع في حسبانه الأهداف السامية للزواج، في تحقيق السكن والرحمة، وإنجاب الذرية وتربيتها على منهج الإسلام. فالمسلم يسارع إلى الزواج اقتداء بسنة المصطفى ﷺ، الذي كان يحذر أصحابه من الرهبانية، ويقول ﷺ: «أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». رواه البخاري. ثم يأتي بعد ذلك حسن الاختيار وهو شرط أساسي لاستقرار الحياة الزوجية وتحقيق السكن والرحمة والألفة بين الزوجين، أما الذي لا يبالي من أي مسلك يأخذ ويجعل أساس اختياره المال أو الجمال أو نحو ذلك من المقاييس التي هي عرضة للزوال والتقلب، فهو كمن يشيد بناء فوق الرمال فهل يرجى له استقرار؟

ومهما وقع بين الزوجين من خلافات، فإنهما سرعان ما تزول في ظل المحبة القوية والسكن النفسي بينهما الذي لا تهزه الأعاصير. ولننظر إلى التوجيه النبوي البديع في الحث على تنازل كل من الزوجين عن عناده، لكي تستمر المحبة بينهما ويعم الرضى والسعادة في حياتهما. فقد روى الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بنسائكم في الجنة» قلنا: بلى يا رسول الله ﷺ قال: «ودود ولود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب زوجها قالت: هذه يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى». أي : لا أذوق طعم النوم حتى ترضى ويعود السرور والوداد للأسرة، فما أعظمها من سعادة يفتقدهاالكثيرون اليوم لبعدهم عن منهج الإسلام، وما أحوج الناس اليوم لهذه السعادة بجوار المرأة الصالحة. روى ابن ماجة عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عزّ وجلّ خيراً له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله». وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والجار الصالح، والمركب الهنيء» رواه ابن حبان في صحيحه.

فليحرص الشباب على اختيار الزوجة الصالحة ذات الدين والخلق القويم المواتية لزوجها المعينة له في المنشط والمكره، فإذا ظفر بها فهي من أعظم كنوز الدنيا، ولا ينبغي التفريط بها سواء كانت من أسرة فقيرة أو ليست ذات حسب وجمال، فكم من امرأة ذات مال وجمال جعلت حياة زوجها لا تطاق بسوء أخلاقها وتكبرها واستهتارها وفسادها، فهل يدرك الشباب هذه الحقيقة أم يتغافلون عنها؟!

قالوا في المرأة الصالحة:

– ان رسول الله ﷺ قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة». رواه مسلم.

– ومن حكم سليمان بن داود عليهما السلام قوله: «المرأة العاقلة تبني بيتها والمرأة السفيهة تهدمه».

– وقال الحريري في إحدى مقاماته: «القرينة الصالحة تربي بيتك، وتلبي صوتك، وتغض طرفك، وتطيب عرفك، وهي قوة عينك وريحانة أنفك، وفرحة قلبك وخلد ذكرك».

منزلة الزوجة الصالحة:

– عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة صالحة تعينه على أمر الآخرة». رواه الترمذي وقال حديث حسن.

– وقال منصور الفقيه:

أفضل ما نال الفتى بعد الهدى والعافية
قرينة مسلمة عفيفة مواتية

– وقال مسلمة بن عبدالله: «المرأة الصالحة خير للمرء من عينيه ويديه».

الأم الصالحة:

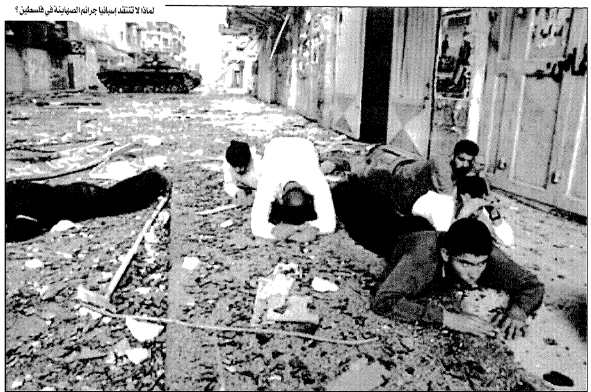
قال الشاعر أحمد شوقي في بيان أهمية الأم الصالحة التي تربي الأجيال:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق
الأم روض إن تعهده ريه بالحيا أورق أيما إيراق
الأم أستاذ الأساتذة الأولى شغلت مآثرهم مدى الآفاق



بقلم: عرفات حجازي

لماذا لا تنتقد إسبانيا جرائم الصهاينة في فلسطين؟



مَنْ يوقف الأحقاد الإسبانية ضد الإسلام والمسلمين؟

لم يشهد التاريخ حقبة أو مرحلة أو عصراً تكاثر فيه أعداء الإسلام والمسلمين كما هو عليه الوضع الحالي.. والاستهانة بالإسلام لم تعد لدى الدول أو الشعوب القوية مرهوبة الجانب، التي لها مبررات إهانة مليار ونصف مليار إنسان دون أن تحسب لهم حساباً بل بلغ الهوان الذي له حساب والذي لا حساب له بين البشر، عندما أخذ العالم الغربي يستأسد وهو يحاول إثبات وجوده، عن طريق إهانة الإسلام والمسلمين، واستعراض العضلات في وجه المسلمين التي بلغت الاستهانة بهم انهم استسلموا للقوي والضعيف بلا استثناء!!

انتفاضة أطفال الحجارة

ونحن لا نريد تذكير المسلمين باليوم الذي بدأ فيه الهوان واستمراء الاستسلام، وخاصة عندما بدأت آمال الفلسطينيين تنتعش يوم أصبحت انتفاضة أطفال الحجارة عنوان المقاومة والتحرير، خصوصاً عندما توقفت السياحة التي كانت تتدفق على إسرائيل وتنعش اقتصادها، بعد أن اقتنع كل يهودي أن هذه البلاد لن تكون لهم أرض السمن والعسل، بل ستكون مقابر للغزاة الذين جاءوا لاغتصاب الوطن وقتل الأطفال والنساء بدون حق. اليوم نقوم بتذكير العرب والمسلمين، عندما كانوا في ذروة انتعاش الآمال في ثورة التحرير المباركة كيف استجاب المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في أوج انتصارات انتفاضة أبطال الحجارة في «دكار» عام ١٩٩١ وأصدر فتوى إلغاء فريضة الجهاد، بالرغم من أن انتفاضة أطفال الحجارة استحوذت على

منذ أن أصدر المؤتمر الإسلامي في عام ١٩٩١ فتوى بإلغاء فريضة الجهاد، والمسلمون فقدوا كرامتهم وقوتهم واحترام العالم لهم

اللجنة الأوروبية تبرئ حماس من تهمة الإرهاب، ورغم ذلك إسبانيا تقود حملة شرسة ضد الإسلام والمسلمين

إعجاب وقبول وتشجيع كل العالم، وبالرغم من التهديد المتواصل للمسجد الأقصى وكل المقدسات، وبعد أن أصبح توازن قوة إسرائيل، الذي كان يفوق توازن الرعب الذي أوقفته العمليات الاستشهادية، استجاب مؤتمر القمة الإسلامي مرة أخرى للإملاءات المعادية وإصدار فتوى بأن الاستشهاديين هم انتحاريون ومن أهل النار؟؟

منذ ذلك اليوم فقد المسلمون كرامتهم وقوتهم واحترام القوي والضعيف لهم في أرجاء العالم، وإلاّ هل تجرؤ إسرائيل لو أنها ظنت أن المسلمين كتلة واحدة وقوة واحدة، أن تصدر قرارات الحكم المؤبد ٦١ مرة على الفتاة المناضلة «أحلام التميمي» -العضو النسائي في كتائب عز الدين القسام- بتهمة أنها كانت ترشد الاستشهاديين إلى المواقع، التي يؤدون فيها عملياتهم لتحقيق توازن القوة بتوازن الرعب مع إسرائيل.

أحقاد الإسرائيليين في عقوباتهم

وكانت آخر عملية حددتها أحلام للاستشهاديين والتي زلزلت كيان إسرائيل، هي العملية البطولية الاستشهادية التي وقعت على بعد أمتار من منزل ارئيل شارون -رئيس وزراء إسرائيل- عندما أثبتت أن كل مكان في أرض فلسطين أصبح في متناول يدها.

وعندما نحسب عدد سنوات الواحد والستين حكماً مؤبداً التي صدرت بحق البطلة؛ سنجد أنها تساوي ٤٨٥١ عاماً، أي أنها أطول من عمر التاريخ اليهودي منذ تيه سليمان في الصحراء حتى اليوم!!

وإذا كانت استهانة إسرائيل بالعرب والمسلمين دفعتها إلى إصدار مثل هذا الحكم الذي يمثل كل أحقاد البشرية، فإن الحكم الذي صدر بعد ذلك على المناضل «عبدالله البرغوثي» وهو الحكم المؤبد ٦٧ مرة، وحسب مزاعم المحاكم العسكرية الإسرائيلية أن الناشط الإسلامي «عبدالله البرغوثي» قد صنع عبوات ناسفة أدت إلى قتل ٦٧ إسرائيلياً، يؤكد أن كل أحقاد البشرية لا يمكن أن تستوعب إصدار مثل هذه الأحكام، إلاّ بأشخاص لا اعتبار إلى الأمة التي ينتسبون إليها!!

محاربة الإسلام في كل مكان

والذي نود الوصول إليه، هو أن المؤتمرات الإسلامية التي بررت اعتبار المجاهدين بأنهم خرجوا على القانون، وأعطت إسرائيل المبررات لتفجير كوامن أحقادها، ليس على المجاهدين بل على الإسلام الذي تحاربه منذ العهدة العمرية حتى الآن وفي كل مكان، وكل ذلك بسبب أن المسلمين أصبحوا بعد قرارات المنظمة الإسلامية لا يخيفون أحداً.

الحرب على الإسلام في إسبانيا

والذي يطرح علينا إثارة هذا الهوان، الذي أصاب الإسلام والمسلمين ممن لهم مقام وممن ليس لهم أي اعتبار، هو تلك الحملة المستمرة الحاقدة التي تتبناها الحكومة الإسبانية، والتي تكاد تكون أقسى وأعجب من أي حملة عالمية ضد الإسلام؛ لأن أجهزة الإعلام الإسبانية الرسمية والشعبية لا تنفك عن اختلاق الأسباب والوسائل لشتم الإسلام تحت عنوان واحد، وهو «الإرهاب الإسلامي». ولا ندري لماذا هذه الحملة الشرسة المستمرة على ما يسمونه «الإرهاب الإسلامي»؟؟ بمناسبة وبدون مناسبة، وهي من هذا العنوان تحاول التركيز على أن كل مسلم، هو إرهابي!!

الحملة التي تحاول إظهار كل مسلم انه إرهابي، أخذت تغطي نفسها بأنها تتناول حادثة ١١ آذار ٢٠٠٣ في قطار محطة «اتوتشا»، التي اتهم بارتكابها بعض المسلمين زوراً وبهتاناً، والذي استفاد من تلك العملية هو الحزب الحاكم الحالي الذي استطاع التخلص من حكومة رئيس الوزراء السابق «ازنار» العميلة التي كانت تسيطر على مقاليد إسبانيا، ولم يكن للحزب الحاكم الحالي في ظل وجودها أي تأثير.

ولكن السؤال هو لماذا هذه الحكومة التي قامت بتغيير سياسة الحاقد على الإسلام والمسلمين «أزنار»، والذي كان أول قراراتها هو سحب الجيش الإسباني من العراق فلماذا تقود هذه الحكومة الإسبانية هي أيضاً حملة العداء التي كان يقودها رئيس الوزراء السابق «أزنار»؟؟

المسلمون ليسوا إرهابيين

ونود أن نؤكد للحكومة الإسبانية أن «أزنار» كان أجيراً لدى الولايات المتحدة وإسرائيل، وكان صوتهما في شن الحرب على الإسلام والمسلمين ونعتهم بالإرهابيين، بينما كل أشراف العالم يفرقون بين الإرهاب الذي تقوم به إسرائيل في فلسطين وبين الجهاد للدفاع عن الوطن. أما فلسطين فهي أرض الجهاد وقد استطاع سكانها العرب والمسلمون عبر التاريخ، أن يجاهدوا ويهزموا الغزاة من جيوش الفرنجة والرومان والصليبيين والفرس والتتار وهم يواصلون جهادهم اليوم لمحاربة الغزاة اليهود!

وليدرك حكام إسبانيا بأن المسلمين ليسوا إرهابيين، وقد أكدت ذلك اللجنة الأوروبية عندما طلب منها الرئيس الأمريكي «بوش» اعتبار منظمة حماس منظمة إرهابية، فأصدر كبير المتحدثين باسم اللجنة «المسيو دييو كيمين» بياناً رداً على طلب الرئيس الأمريكي، قال فيه: «لا يمكن القول: ان حماس منظمة إرهابية»، ومن الواضح أن هناك اختلافاً في هذا الموضوع مع وجهة النظر الأمريكية!!

ما هو دور السفراء؟

وهذا يعني أن انفلات إسبانية وتوزيع اتهامها للمسلمين بلا استثناء بأنهم إرهابيون، بالرغم من أن إسبانيا لم يعد لها ثقل عالمي أو إقليمي، إلاّ أن ضعف منظمة المؤتمر الإسلامي ومعظم الدول الإسلامية، شجع حتى من لا قيمة عالمية له على توجيه الإهانات لمليار ونصف مليار مسلم دون أن يخشوا العقاب..

وإلاّ أين هم سفراؤنا في إسبانيا الذين يسمعون كل يوم أنهم جميعاً من هؤلاء الإرهابيين؟ بل أين هم سفراء إسبانيا في العالم الإسلامي الذين لا يعرضون الحقائق لبلدهم، خاصة أن الدنيا تعرف أن أسبانيا تعيش على الاقتصاد العربي والإسلامي، وليس هناك بلد عربي أو إسلامي يعيش على اقتصاد إسبانيا. وإنني على ثقة لو أن إسبانيا لم تشعر أن الدول الإسلامية قبلت على نفسها الهوان لما سمحت لجهاز إعلامي رسمي أو شعبي أن يردد بعد اليوم عبارة «الإرهاب الإسلامي» التي يجري ترديدها آلاف المرات كل يوم!!

ولا نريد أن نقول لمنظمة العالم الإسلامي «من يهن يسهل الهوان عليه»، ونحن نعاني اليوم من هواننا للمسجد الأقصى الذي أصبح الصهاينة يحاولون الاستئساد على أولى القبلتين، بعد أن عطلنا الاحتكام للقوة في الدفاع عن الأرض والعرض والمسجد..■

كراتين

بقلم: علي سويدان

منذ اللحظة الأولى بدأت تقول إنها ستبحث عن بيت مناسب وقريب من وسط المدينة كان ذلك يسعدها ويسعد خطيبها، فقد كانت وأمها والشاب الجديد أكثر تفاهماً وتوافقاً، ووقع الاختيار على بيت مناسب ولكنه قديم البناء قليلاً، (لا بأس إن أجري له بعض الإصلاحات سيصبح لائقاً!)

وهكذا بدأت «كراتين» البلاط الجديد والأدوات الصحية وغيرها تتوافد، وبدأ العمل... وتمّ كل شيء على أكمل وجه. لكن الخطيبة أخذت تشعر بالكآبة تجاه ذلك البيت!

وأخذت تبكي.. طبعاً الدنيا كلها في جانب وغضب الحبيب في جانب! لا بأس سنغيِّر البيت، وكانت الحياة الجديدة للشاب الأنيق وللفتاة الجميلة في سكن أجمل من سابقه، فهو بيت صغير يفي بغرض العروسين... ووصلت «كراتين» الفرش الجديد.

وبعد أقل من عام... رزق الزوجان بطفل أسمياه «عجيب»! وليس اسم الطفل أعجب من حال والديه!!

أبو عجيب: الله.. ما أجمل المنظر من النافذة! يا أم عجيب تعالي لتري.

أم عجيب: انظر وحدك فليس في هذا البلد من مناظر جميلة، ألا ترى الجو؟!

أبو عجيب: ولا يهمك.. سأتخيل أنكِ تنظرين معي وبجانبي يا حبيبتي.

أم عجيب «في سرِّها»: ما أبرد دم هذا الرجل!!

ثم تقول: ألا ترى يا أبا عجيب أن من المناسب بعد أن صار عندنا «عجيب» أن نبحث عن بيت أوسع من هذا البيت؟!

أبو عجيب «في دهشة وتردد»: بيت أوسع!! صحيح أنه صغير ولكنا مازلنا عائلة صغيرة! ويفي بغرضنا!

أم عجيب: يعني أيعجبك الوضع أنا متضايقة من ضيق المكان!

أبو عجيب: يا حبيبتي وزوجتي العزيزة... لا أعارض الفكرة ولكن بيتنا مناسب لنا وموقعه جميل وهادئ، وعلى كلٍّ افعلي ما ترينه مناسباً!

أم عجيب: بسيطة.. هذا هو حظي!

أبو عجيب: أوووه.. أنت دائماً في نكد وتحبين النكد؟!!

أم عجيب: هذا أنا كذلكَ إذا لم يعجبك طلقني!!

أبو عجيب: لا حول ولا قوة إلا بالله.. ما أسهل هذه الكلمة على لسانك.. اهدئي الآن ولا يكون خاطرك إلاّ طيب.

❖ ❖ ❖

وفي غضون يومين وجدت أم عجيب بيتاً أوسع قليلاً وطلبت إلى زوجها أن يراه لكي يعطي رأيه.

أم عجيب «داخل البيت الجديد مع زوجها لإلقاء نظرة على البيت الجديد قبل قرار الانتقال إليه»: ها يا أبا عجيب ما رأيك؟

أبو عجيب: البيت قديم قليلاً يحتاج لإصلاحات ودهان!

أم عجيب: ونريد أن نغير البلاط أيضاً يا أبا عجيب إن قررتَ الانتقال طبعاً فالقرار قرارك.

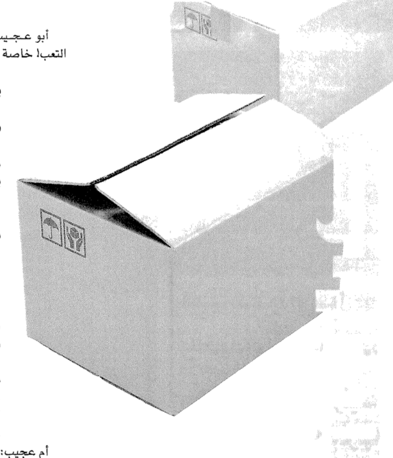
أبو عجيب: يا سلام.. القرار قراري.. يعني إذا رفضت ستكونين راضية وسعيدة!!!

أم عجيب «في نظرة عميقة لزوجها»: كما تريد.

أبو عجيب: كما تريدين أنت يا عزيزتي.

أبو عجيب يعلم كل العلم أنه إن رفض سيكون قد فوّت فرصة في نظر زوجته للانتقال إلى بيت أوسع وأقل أجرة، ولن يسلم من لسان زوجته في كل نقاش في المستقبل.

وبدأ أبو عجيب بإحضار «كراتين» فارغة لتجمع أم عجيب فرش البيت وأدواته في تلك الـ«كراتين»، وكان الانتقال إلى البيت الجديد بعد إصلاحات بسيطة فيه، ومكث فيه الزوجان وولدهما عجيب سنتين.. وذات يوم:



أم عجيب «وهي تتناول القهوة مع زوجها أبي عجيب»: ما أخبارك يا زوجي العزيز؟

أبو عجيب «في ابتسامة باردة»: بخير! وأنت عزيزتي؟! كأن في فمك كلاماً.. أود أن أسمع!!

أم عجيب: لا شيء.. سوى أني أقول... أننا ربما وقعنا على بيت...

أبو عجيب يرفع حاجبيه ويلتقط أنفاسه، فتتابع أم عجيب كلامها بلطف فتقول:

أعني يا عزيزي هناك بيت من البيوت ذات البناء القديم الواسع جداً وأجرته مناسبة... أعني يا حبيبي البيت واسع جداً وكأنه ملعب.

أبو عجيب «احمر وجهه وضبط أنفاسه وأصابه شيء من الدوار»: ملعب!! هل نحن فريق كرة قدم؟! كما تريدين يا أم عجيب! كما تريدين! يعني ننتقل ثانية أم عجيب؟! ونرحل من جديد؟!!

أم عجيب: هدّئ من روعك أبا عجيب، الأمر أبسط مما تتصور.. والموضوع راجع لك أبا عجيب وعلى راحتك.

أبو عجيب: لا بأس.. لا بأس يا أم عجيب نتحدث لاحقاً.

وذهب أبو عجيب بكل هدوء بجمع «كراتين» بعد أن استعدت أم عجيب لشد متاع البيت ووضعه في «كراتين»!!! وفي شتاء العام نفسه:

أبو عجيب: الله الله! يا أم عجيب ما أجمل الراحة بعد التعب! خاصة إذا كان التعب من أجلك عزيزتي.

أم عجيب: الله يعطيك من أوسع أبوابه، ولا يضيع لك عملاً ولا تعباً!

لكني هذا الصيف أبو عجيب لا أريده أن يضيع وأريد أن أسافر فيه!

أبو عجيب: لا بأس... ولكن أنت تعلمين أني ربما لا أحصل على إجازة لنسافر سويّاً! ومع ذلك يمكنك أن تسافري بصحبة والدتك.

أم عجيب: خيراً إن شاء الله.

وفي يوم وبينما كان أبو عجيب يقرأ في كتاب بين يديه:

أم عجيب: أبو عجيب... يا عزيزي.

أبو عجيب: نعم يا حبيبتي!

أم عجيب: هل تعلم يا أبا عجيب أن أجرة بيتنا التي ندفعها هذه يمكننا دفعها في بيت آخر ونحصل على خدمات أكثر.. يعني الأجرة نفسها ومميزات أكبر..

أبو عجيب «في وضع عجيب وصوت عال»: مميزات أكبر!! الله أكبر!! أخاف أنك تعملين في عروض للخدمات السياحية وأنا لا أعلم، اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي!!! لقد قضيتِ عليَّ يا امرأة...

أم عجيب: اسمعني قليلاً يا حبيبي!

أبو عجيب: حبيبي!! أنت لا تحبين أحداً ولا حتى نفسك..

أم عجيب: خلاص.. يا أبا عجيب أنا أعلم أنك لا تحبني وتكره أن أرتاح، أنت فقط تريد راحتك وتتمتع بأنانيتك! أنا لا أريد أن أنتقل من هذا البيت حتى أموت!

وأخذتْ تبكي بحرقة... وخيم الهدوء والإحباط على أبي عجيب والتزم الصمت حتى المساء.. وفي الصباح:

أم عجيب: أنا سأستعد للسفر فقد دخل الصيف ومنذ أن تزوجتك لم أسافر!

أبو عجيب: اهدئي يا عزيزتي فأنا لا أريد إلاّ سعادتنا وحتى يتربى ولدنا في جو مريح، لذلك أنا موافق على الانتقال إلى ذلك البيت الذي قلت ان أجرته مثل أجرة بيتنا وبمميزات أكبر!!

أم عجيب: الله.. أنت أحسن زوج في العالم!!

وسافرت أم عجيب وراح أبو عجيب يبحث عن «كراتين»، ولكن هذه المرة سيجمع متاع البيت وأدواته وحده... وأخذ يعمل... وكلما انتهى من «كرتون» وضعها فوق الأخرى.. حتى امتلأ البيت بـ«كراتين» ثقيلة إلى السقف.. وفي كل يوم يتصل أبو عجيب بزوجته وابنه ليطمئن عليهما.. فهو في عمله في الصباح، وفي المساء بين الـ«كراتين»...

وذات ليلة... هاتف أبي عجيب يرن ويرن... والمكالمة من زوجته من خارج البلد.. يرن الهاتف ولكن لا مجيب.. لأن «أبو عجيب» وقعتْ الـ«كراتين» فوق رأسه فدفن تحتها ومات...■

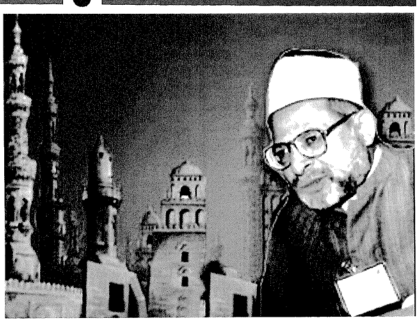
بقلم: صابر عبدالحميد الرويني

قراءة في واقع الأمة

الداعية المسلم بين اليأس والرجاء

> تربيتنا للأجيال ودعوتنا لهم بالحق يجب أن نقتدي فيها بدعوة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده

> المناهج الصهيونية والماسونية الهدامة تأثر بها أهل الحداثة الذين سيطروا على بعض المؤسسات التربوية والتعليمية، حتى أصبح المنهج الإسلامي غريباً وسط هذا الضلال والإفساد والإغواء



يعيش الداعية المسلم أحياناً بين «اليأس والرجاء» بين الفينة والفينة يصاب بنوع من الهزيمة النفسية وسط الزخم الهائل من مرارة الواقع، ومكابدة وتقريع النفس، وقصر النفس أحياناً أخرى، فتتعثر دعوته وتتراخى، وقد يتهم نفسه أو منهجه، ويشك في تمام اتصاله، والحقيقة أن ذلك كله من وسوسة الشيطان، وعدم تمام الفهم المتكامل للفلسفة التي قامت عليها الدعوة، ويرجع ذلك كله إلى عدم استيعاب حكمة المعصوم ﷺ، وعدم العيش الواعي لسنن الله الكونية وفهم قضية التدافع، والاختلاف...

إن هذه الظاهرة، وإن كانت ظاهرة مرضية، إلا أنها في واقع الأمر يمكن صهرها واستيعابها في بوتقة النقد الذاتي البناء...

وإني استصرخ إخواني مصاحباً إياهم لنرصد ونستقرئ وندرك، وذلك من خلال الفهم والاستيعاب للظاهرة من خلال المقارنة بين جيلنا الحاضر البائس، وأجيال سلفنا الصالح رضي الله عنهم أجمعين، وكذلك بقراءة واقعنا المر...

- لقد كان رسولنا الأعظم الأسوة والقدوة والسراج المنير ﷺ، والخلفاء الراشدون المهديون من بعده، ومن كان من قدماء المهاجرين والأنصار، ممن أخلصوا دينهم لله، وقد تفضل عليهم -علام الغيوب- فمن عليهم بنعمة الإيمان الصادق، وأيدهم بنصره، والثبات على صراطه المستقيم، هؤلاء الذين لن نبلغ نصيف حد أحدهم، ولا أقل من ذلك.. فهم المربون والمعلمون والقادة بحق -هم المؤمنون حقاً

◁ انتشار أخلاق الترف والخنوثة والأمراض الاجتماعية، أحدثت تصادماً بين المربي وتوجيهاته وبين تلميذه المضلل المفرغ من كل معالم الإنسانية

◁ الاستعمار الصهيوني جعل المسلم مهمشاً فارغاً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، وصرف معظم وقته في الشهوات وإشباع الغرائز

وصدقاً- وكل منّا مهما خلص في مقاصده، وطرقه ووسائله وأعماله لن يصل إلى شرفهم السامق وسبقهم وتفردهم، ولكننا بالتواصي بالحق، والصبر الجميل يمكننا أن ننال جميل الخصال، ومحاسن الصفات لينطبق علينا قوله تعالى: ﴿**ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ**..﴾، بهذا نتطلع في تربيتنا للأجيال ودعوتنا تقليدا لهم، أولئك الذين تربوا في كنف معلم البشرية ﷺ نعمل من قوله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»، ولولا قوله الكريم ﷺ: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» لحلّ بنا فتور...، وليكن عملنا تشبها بالكرام...، لأن الظروف قد اختلفت.

تلك حقيقة ماثلة، فالمتعلم اليوم غير المتعلم بالأمس، لأن المجتمع كله إلاّ ما رحم ربي قد تأثر تأثراً جليّاً بالمناهج الهدامة «الصهيونية والماسونية العالمية والعلمانية والليبرالية» تأثراً بأهل «الحداثة والدياثة» ممن سيطروا على المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية، وابتلينا بهم من بني جلدتنا، إضافة إلى تراكمات الاستعمار عبر التاريخ وما بثّه من فكر منحرف وضلال، وما زرعه من أغلال وفتن، فأضحى المنهج الإسلامي غريباً وسط هذا الزخم الهائل من الضلال والفساد والإغواء، وأصبح المتعلم شتاتاً مُختلط الفكر موزع القلب، مضطرب النفس، من جرّاء ما خضع له من هذا الزخم المتناقض من مواد التربية والإعلام الداعر، ومناهج المدارس والجامعات الأجنبية خاصة، والعربية عامة، وبرامج ولغو الإعلام الموجه والصحافة.

كان لكل ذلك إضافة إلى انتشار أخلاق الترف والخنوثة والأمراض الاجتماعية والنفسية، والفتنة بالمغضوب عليهم والضالين، وعلو صوت أهل البغي والشقاق والنفاق ورزائل الأخلاق في مجتمعاتنا من «أشباه الرجال»، وأصحاب عقول «ربات الحجال»، مما أحدث تصادماً بين كلام المربي وتوجيهاته، وبين تلميذه الضائع المفرّغ من كل معالم إنسانيته والمضلل حتى من أقرب الناس إليه، وقد صيغ تافها مهمشا...

تلك الفجوة التي أرادها الاستعمار الصهيوني العالمي، والتي تسعى أمريكا الصهيونية، وانجلترا الماسونية والغرب الحانق على «سيد الخلق وأتباعه» الحاقد على الإسلام وتعاليمه وأهله.. إلى اتساع تلك الفجوة وتمكين التغريب ليصاغ المسلم تافهاً مهمشاً لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً، ولا يهتم بالعظائم... بل يصرف جُلّ وقته في الشهوات، وإشباع الغرائز، حتى أضحى المجتمع كله ساحة لتصارع الشهوات، وميداناً لمبارزة الله تعالى بالمعاصي...

ومن هذا نعلم أن كل من يتصدى لميدان «التربية والتعليم» بعدهم -أقصد بعد الخلفاء الراشدين- ناقص ولابد من بُلوغ ما بلغوا، وإنما قد فرضتنا حاجة مجتمعاتنا التربوية الملحة فوضعتنا في مقام «الاستاذية» ليس استعلاء على الآخرين، ولكن كي ننال معاً بالتواصي الجماعي بالحق والصبر هدفنا في تأهيل المجتمع «مجتمع الداعي والداعية» والمدعوين ممن نحن أمناء عليهم في دعوتنا لتقبل السير بفهم ووعي وجدارة على الصراط المستقيم بعيداً عن مناهج المغضوب عليهم والضالين وفي مواجهة المستكبرين في الأرض بغير الحق محققين سنّة الله في الأرض بالتدافع.

- إن جيل السلف الصالح قد كان جيلاً مميزاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى قد كان جيلاً مفتق الذهن. أهل صدق وعفاف لا يعرفون الجدل والمراء، أصحاب منهج ومعدن نقي خالص، وبالتالي أثمرت الدعوة كلها....، ولم يتبدد منها شيء، بينما نحن نبذل اليوم جهوداً مضنية لإصلاح ما أفسدته الصهيونية العالمية، ونسلك كل الطرق، ونتتبع كل الوسائل خلال طريق طويل فقط لنصل بأبنائنا وبناتنا ومجتمعاتنا إلى «الحياد» فقط الحياد حتى يتسنى لنا إعطاءهم منحة «مفردات الإسلام» -إن تقبلوها-...، وهي في الحقيقة عملية شاقة نستبدل من خلالها ما علاهم من ران الجاهلية الحديثة التي يحنون إليها مرة أخرى بعد حيادهم الفكري بفعل طغيان الهوى واستكبار أهل البغي وأصحاب الضلالة.

حيث يحتاج المربي والداعية فيها إلى صبر وحكمة وروية ليصل إلى هدم تلك التأثيرات السلبية، والرزائل الصهيونية الماسونية وسط مزاوجة فاعلة...

عملية «هدم وبناء» تُستَقصى فيها كل الوسائل، ولقد شهد التاريخ الإسلامي مواقف مشابهة في عهود كثيرة وإن أخذت ألواناً وأشكالاً متعددة ومختلفة منها فتنة عهد المأمون ووقفة أهل الحكمة متمثلة في إمام أهل السنّة والجماعة الإمام «أحمد بن حنبل» رحمه الله، الذي رفأ به الله

◁ نحن نعيش الآن فترة التدهور والتراجع الاقتصادي والسياسي، وأصبح عمر الدول كعمر الأفراد سرعان ما تزول وتقوم على أنقاضها دول أخرى



الفتن، وسد به الخرق، وقد لاقى أشد صنوف البغي والعذاب، وما هدرت جهودنا الدعوية والتربوية إلاّ بفعل التيارات المعاكسة التي يقودها أبواق الخارجين عن كل الأعراف الإنسانية، والقوانين تلك التي يقودها الإعلاميون والتربيون من الطابور الخامس في مجتمعاتنا، والذين لا يرقبون في مؤمن ولا مؤمنة إلاّ ولا ذمة، والذين ينتسبون إما بجهلهم أو عمالتهم لا محالة للصهيونية والماسونية العالمية...

وعملنا في ذلك بإذن الله تعالى هو رفع ودرء للمفسدة، ومصارعة العُداة البغاة «بقدر الخير»، ومدافعة وتحويل ودفع نحو الخيرية بصبر ومُصابرة وأناة وإخلاص، ينطبق علينا قوله تعالى:

﴿... أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون﴾.

إننا الآن نعيش فترة سمتها التراجع والتدهور اجتماعياً وتربوياً وإعلامياً وسياسياً واقتصادياً وقد شهد علماء الاجتماع وعلى رأسهم «ابن خلدون» في مقدمته شهد بأن عُمُرَ الدول كعمرنا نحن بني الإنسان تبدأ بقوة، ثم يستوي أمرها على فسق هادئ، ثم تتأخر تدريجياً لتزول، فيتأسس على أنقاضها أخرى جديدة تمر عليها سنّة الله تعالى في ذلك، ولقد حُفظ الإسلام، وحفظت دولته عبر العصور المتعاقبة بفضل الله ثم بفضل رجال أصحاب منهج وفتوح حفظوا للإسلام هيبته وكيانه...

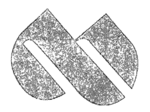
– لقد شاع الجهل وعم الفساد، ولقد فترت الهمم بعد نكبة الاستعمار الصهيوني العالمي لمجتمعاتنا، ولكن حقيقة قيام دولة راشدة في آخر الزمان كائنة لا محالة بإذن الله تعالى، وقد صحح الإمام الألباني أحاديث في ذلك، حيث تجدد حيوية الدعوة وتنتصر الفئة المؤمنة، وفي طريقنا نحو الهدف والغاية أقول: الواجب علينا نحن الدعاة عدم الإسراف في اتهام أنفسنا بالضعف، وأن نوقن أننا نحو غايتنا يصحبنا في ذلك الصبر واليقين والاستمرارية والموالاة، والأوب والتوب، والتناصح والتواصي بالحق، كي نسد ثغرات بنائنا الشامخ، وأن نتذاكر فضل الله علينا، وأن نثق بأنفسنا بالعلم والحلم والعمل والشكر والصبر، والإدراك العميق بأن التهاون مذموم، والوقوف مع الوسط محمود العواقب بلا إفراط ولا تفريط، وأن أخذ المجتمع بالتشديد على الصغائر رغم حرمتها ربما يؤدي إلى تربية جيدة، ولكنه يزهد شباب العصر لضعف انتمائهم، وقصور همتهم عن متابعة التعفف الكامل، فهي مفسدة تعارض مصلحة الدعوة التربوية أردت تدوينها مع التسليم بأن تمام الالتزام هو حق الداعي والمدعو في شريعة الله.

ولا شك أن الدعوة خلال تاريخها الطويل وفي عصرنا الحديث لا شك في مناقبها الكثيرة المتعددة، وأقلها حفظ

◁ جيل السلف كان جيلاً مميزاً مفتق الذهن صاحب منهج ومعدن نقي؛ ولذا أثمرت دعوته كلها

◁ نكبة الاستعمار الصهيوني فترت الهمم، ولكن قيام دولة راشدة في آخر الزمان آت لا محالة، ويجب علينا ألاّ نسرف في اتهام أنفسنا بالضعف ونتحلى بالصبر

أبنائنا وبناتنا من الانخراط في الفتن، وإعدادهم على التقوى والسكينة الإيمانية في عصر سمته الاضطراب والتخبط، وإذا لم يكن للدعوة إلاّ تلك الحنقية فكفاها... كيف ومناقبها كثيرة؟ قد وضحت وضوح النهار وسارت كل مسار، حيث تجلت في أسمى صورها في قتال اليهود الصهاينة في فلسطين والصهيونية العالمية «الانجلوسكسونية» في أفغانستان والشيشان، كذلك دروب من النوعية والبذل والعطاء، ولطالما بذلت أنفس ولفظت أنفاس تحت سياط أهل البغي من المستكبرين في الأرض بغير حق، وفي الأمة الخير إلى يوم القيامة خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله تلك النعم التي كرمنا الله تعالى بها نعم ظاهرة وباطنة وقد اتخذ الله منكم الشهداء، ورفع درجاتكم أيها الدعاة، فسيروا على بركة الله غير آبهين بنباح المستكبرين وأشياعهم، ولا بأغلال الطغاة المستبدين...■



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net

شعراء بعيداً عن الأضواء

من روائع الابتهال

وليس بقلبي حبيبٌ سواه *

للشاعر: عبدالعظيم مكين

عرفتكَ يا رب في كل شيء
خلقتَ. يسير إلى منتهاهْ
وهذا الوجود وما حوله
تدين لفضلك. فيما حواه
عرفتك رباً عظيماً. كبيراً
تخر سجوداً إليك الجباه
وتعنو الوجوه لسامي عُلاك
ويركع بين يديك الطغاه
عرفتك في نبضات القلوب
ووحي العقول وسر الحياه
عرفتك في همهمات النسيم
إذا مر فوق خرير المياه
عرفتك في الفلك تجري بأم...
...رك فوق البحار وبكل اتجاه
وفي همسات الحصى والرمال
تسبح باسمك دون شفاه
وشدوِ الطيور تغرد باسم....
....ك عند العشى وحين الغداه
عرفتك في هذه الكائنات
وقد بلغت في الجمال مداه
هو الله خالق هذا الوجود
ومعطيه من جوده ماكفاه
هو الله سخر شمس الضحى
وزان الكواكب حول سماه
وعرشك يا رب فوق العروش
تعالى على كل عرش عداه
وملكك سبحان من صانه
ومن بالنظام البديع رعاه
وبين يديك. مصيرُ الحياة
لهذا الوجود وسر فناه

لك الأمر يا رب فيما تشاء
وفيما تريد. وفيما تراه
وليس عجيباً وشأنك هذا
بأن يعشق الخلقُ هذا الإله
هو الله عوني وحسبي
وكل مرادي أنال رضاه
هو الله آمنت بالله ربّاً
وأشهد أن لا إله سواه
أبيْتُ وأصحو على ذكره
وليس بقلبي حبيب خلاه
تنام العيون وتغفو القلوب
وقلبيَ في الذكر زاد انتباه
إذا مر يوم بلا ذكره
فليس من العمر مهما طواه
يبيت حزينا فؤادي، وقلبي
يئن ويصرخ واحسرتاه
فزدت بقربي إليه.. يقينا
وزدت حنيناً ليوم لقاه
إذا ما اشتكى القلب من علة
فذكرك يا رب كان دواه
وذكرك قرب وعز وأمن
وزاد القلوب ونور الحياه
ويا رب بارك لنا صومنا
وزدنا قبولاً وعزّا
وفي رمضان إلهي تقبل
دعانا وهيئ طريق النجاه
ويا رب بارك لنا كلنا
وصفّ القلوب بنور الصلاة

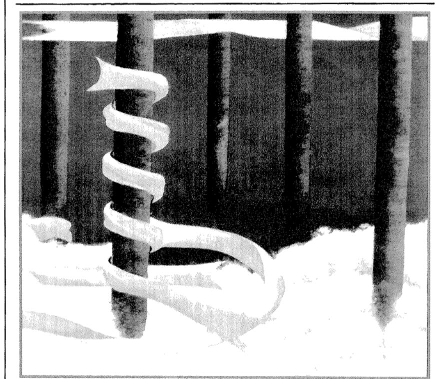
* في مثل هذه الأيام كتب الشاعر قصيدته في رجب عام ١٣٩٤هـ - الموافق أغسطس عام ١٩٧٤م رحمه الله.



كلمات من ذهب



سئل بعض العرب عن الثياب فقال: الصُّفْرُ أشْكَلُ والحُمْرُ أجْمَلُ والخُضْرُ أقْبَلُ والسّودُ أهْوَلُ والبِيضُ أفْضَلُ.



ريشة: اسماء عبدالله محمد الدريني لوحة أسرانا

إنشاء صندوق لدعم العمل الثقافي الإسلامي في المغرب

أوصى المجلس الأعلى للتربية والثقافة في أوروبا في ختام اجتماعه السادس، الذي عقد في «تيرانا» عاصمة ألبانيا بإنشاء صندوق لدعم العمل الثقافي الإسلامي في المغرب.. فضلا عن ربط علاقات شراكة وتعاون مع الهيئات العلمية والثقافية الرسمية والشعبية في الدول الغربية، والبحث عن موارد مالية تحت إشراف «الايسيسكو» وبدعم منها. واعتمد المجلس الذي يعمل في إطار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» المشاريع الثقافية التى تقدمت بها كل من الجمعية الدينية الإسلامية في إيطاليا ومركز الفرقان الإسلامي في تايلاند وجامعة همبدرد في نيودلهي بالهند.

يذكر أن المجلس الأعلى للتربية والثقافة في الغرب يرأسه الدكتور «رامز مصطفى زكاي» مدير المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية في تيرانا. وتأسس في إطار تنفيذ استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في الغرب التي اعتمدها مؤتمر القمة الإسلامي. ويضم المجلس في عضويته تسعة أعضاء يمثلون المراكز والجمعيات الثقافية الإسلامية في الغرب. وقرر المجلس عقد اجتماعه السابع في سويسرا خلال شهر نوفمبر القادم واجتماعه الثامن في إيطاليا خلال شهر مايو ٢٠٠٦ واجتماعه التاسع في سنغافورة خلال سنة ٢٠٠٧م.

هكذا علمني أبي *

إن شغلتك عيوبُكَ... فأنتَ بخير

الخطأ سمة لصيقة بالبشر، وليس في الناس يا ولدي من ارتقى عن الخطأ سوى مَنْ عصم اللهُ تعالى من نبي ورسول، وتتفاوت الناس يا بني في وقوعهم في الخطأ بين مراتب، فمن الناس من قاوم نفسه وجاهدها فارتقى إلى مرتبة عالية من المثالية والتميز، ويتدرج الناس إلى مراتب أخرى أدنى من هذه المرتبة إلى مواضع سفلى يغلب الخطأ في سلوكهم! فاحرص يا ولدي أن يكون النبي ﷺ قدوتك العليا، فهو أفضل الخلق وأتقاهم وأجلهم مرتبة وأنزههم سلوكاً، واعلم يا بني أن الناس يخطئون وأنت تخطأ مثلهم ولا عيب في ذلك... إنما العيب أن لا تعترف بخطئك، والعيب والنقص إنما في إصرارك على الخطأ وتجاهل الصواب.

ربما أن تكون في حال ما جاهلاً للصواب فتأنى... وجدد نيتك وتوضأ واركع ركعتين اسأل الله تعالى فيما الخير والصواب «صلِّ صلاة الحاجة»، وحين الحيرة «صلِّ صلاة الاستخارة»، ولا يزال لسانك رطباً من ذكر الله، قوّم سلوكك يا ولدي وحاسب نفسك دائماً، إن اليوم الذي تغيب شمسه ولم تصحح فيه خطأ في نفسك وسلوكك، فهذا اليوم ليس من عمرك بل هو ضائع.. فلتشغلك عيوبك يا ولدي واجعلها سراً بينك وبين الله ولا تفضح نفسك والله ساترك... اسمعني جيداً: إن شغلتك عيوبك فأنت بخير، وحذار أن تنشغل أو يشغلك أحد بعيوب الناس مهما كثرت، وانشغل بعيوبك مهما قلت.

* بقلم: علي سويدان

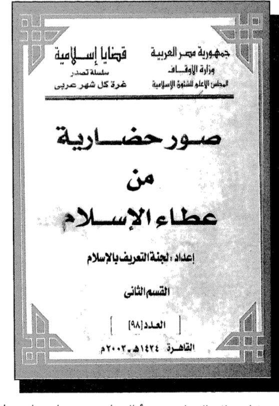


تأليف: د. عبدالرشيد عبدالعزيز سالم
عرض وتحليل: يوسف شهير

قراءة في كتاب

لازلنا نعرض صور الإسلام الحضارية، ففي عدد سابق عرضنا «أدب الخطاب في كتب الرسول ﷺ إلى الملوك من أهل الكتاب» تأليف الدكتور مصطفى الشكعة، كما تحدثنا عن صورة أخرى وهي العدل في الإسلام. وفي هذا العدد نعرض مبدأ الحوار في الإسلام.

صور حضارية من عطاء الإسلام
مبدأ الحوار في الإسلام



حيث نظرت إلى العنوان: «مبدأ الحوار في الإسلام» ظننت أن المؤلف الدكتور «عبدالرشيد سالم»، يهدف إلى طرح قضية جديدة حولها جدال كبير، وهي «الحوار بين الديانات»، والتي تحولت بعد صخب ورفض وهياج إلى «الحوار بين الحضارات». وهذه أيضاً رفضتها أجنحة كثيرة في عالم الفكر والثقافة، لأنها ترتكز على مبدأ اقتصادي صريح، يهدف إلى توسيع سوق التجارة، وفتح أسواق جديدة في العالم، وخلق وحدة استهلاكية واحدة تمحو تعدد الأمزجة الناتج في أغلب الأحيان عن سلوك حضاري واجتماعي وديني، فما يصلح في أفريقيا ليس بالضرورة يصلح في آسيا، وما يصلح للمسلم لا يصلح لليهودي أو المسيحي أو العكس، دون الدخول في تفاصيل وفروع.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، تصورت أن الكاتب يهدف -أيضاً- إلى حوار داخلي، على أساس مبدأ «الشورى» الذي أصبح هشاً في كثير من البلدان العربية والإسلامية.

لكن المؤلف لم يتعرض لكل ذلك في بحثه هذا، ولكنه، كما يقول في مقدمة البحث الذي بين أيدينا: «سوف أعرض في هذا البحث الموجز صورة للمبادئ الأخلاقية في الإسلام، لتكون مدخلاً لما عرضه علينا القرآن الكريم من صور الحوار في الإسلام، الذي يجب أن يلتزم به كل مسلم مع غيره مهما كانت عقيدته أو جنسه أو لونه».

إن كل مواطن يعيش في مجتمع معين يحمل جانباً من المسؤولية في وجود بعض الشرور الاجتماعية، ولا يقتصر ذلك على تدخله الإيجابي في إحداث هذه الشرور، أو على القدوة السيئة، بل إن مسؤولية الفرد تمتد إلى الحالة التي تترك فيها الشرور تنتشر دون أن يتدخل لمنعها، أو على الأقل لفضحها وإعلان سخطه، فاللامبالاة الاجتماعية تتساوى في التجريم مع الفعل الإيجابي، والامتناع عن إعلان الرأي بشأن

حوارات سيدنا موسى مع اليهود، كانت تُفقِد اليهود توازنهم ولا تنسجم مع الدعوة، ويكثرون الجدل الأجوف ويطلبون أشياء غير منطقية

المخالف للشرع يعتبر نوعاً من الاشتراك في المخالفة، غير أن المسؤولية تفترض قدرة التحكم في العقل أو الامتناع عن الفعل، وهنا يثور سؤال هام: هل الإرادة الإنسانية لها حق حرية الاختيار؟ وللإجابة على هذا التساؤل، لسنا في حاجة للتعرض للجدل الذي أثارته التوجهات المختلفة حول هذا الموضوع، ويكفي في هذا المجال أن نقرر حقيقة لا جدال فيها، وهي أن كل إنسان عاقل يعتبر دائماً مسؤولاً عن أفعاله الإرادية، وأساس مسؤوليته هو تأكيد «حريته»، وقد عبر الفيلسوف «كانت» أحسن تعبير عن هذه الفكرة حين قال: «يستحيل علينا أن نتصور عقلاً في أكمل حالات شعوره يتلقى بشأن أحكامه توجيهاً من الخارج.. فإرادة الكائن العاقل لا تكون إرادته التي تخصه بالمعنى الحقيقي، إلا تحت فكرة الحرية.. غير أننا نجد الفكرة أكثر وضوحاً في القرآن الكريم **﴿لا إكراه في الدين﴾**.

غير أن الدين الإسلامي الحنيف لم يترك الاختيار دون تقنين ولو كان في الإطار العقلي الواعي والاستقلال الإرادي التام.

ونحن نرى قانون الطبيعة نفسه يوزع الجزاء على الفضيلة أو الرذيلة توزيعاً مناسباً: فالكفاح جزاؤه النصر، والاعتدال جزاؤه الصحة، والإدمان والإسراف في الملذات جزاؤهما النتائج الضارة بالجسم والعقل. غير أن هذه الجزاءات الطبيعية في الحياة الدنيا، ليست كاملة ولا شاملة، ولذا فإن العدالة الإلهية قد تكفلت بإكمال هذا النقص عن طريق الحساب في الآخرة.

وأما بالنسبة للسلوك، فإن الإنسان قبل أن يعرف المجتمع وبعدها، وقبل أن يتكلم علماء النفس وعلماء الاجتماع كانت تحكمه منظومة من القيم التي أودعها الله في فطرته. ثم جاءت الأديان متتابعة في أزمان مختلفة، لتنظيم هذه القيم وترتقي بها إلى مدارج الكمال الذي يحقق للإنسانية الأمن والسلام والمحبة، ويمنح الإنسان الرضى والصفاء، ويسبغ عليه الفرح والسعادة.

الحوار في القرآن الكريم:

تحت هذا العنوان الفرعي يقول المؤلف: «لا شك أن الإعجاز القرآن وسيطرته على القلوب والعقول وتحديه لكل البشر أن يأتوا بسورة من مثله أو حتى بآية تماثل آياته لا يمكن أن يقارن بغيره من فعل الإنسان، ولكننا نسوق بعض الحوارات التي جاءت به للاقتداء، في اللين واليسر والتسامح والصبر على الغير حتى تبرز الحقيقة ويهدم الباطل».

وقد حدثنا القرآن الكريم عن مواقف عديدة للحوار بين موسى عليه السلام وقومه حول

• يقول الإمام الشافعي رضي الله عنه: «ما ناظرت أحداً قط فأحببت أن يخطئ، وما كلمت أحداً وأنا لا أبالي أن يبين الله الحق على لساني أو على لسانه».

عدة قضايا برزت فيها حالتهم النفسية من فقدان الانضباط والانسجام مع الدعوة التي حملها موسى عليه السلام إليهم. إنهم - اليهود- في معظم حواراتهم معه يكثرون من الأسئلة بلا معنى، والجدل الأجوف السفسطائي الممجوج، ويطلبون أشياء غير منطقية، ويضيقون على أنفسهم فيما هو الأسهل لو سكتوا عنه. لهذا شدد الله عليهم، وابتلاهم بكثير من ألوان العقاب. ولكنهم لم يتغيروا عبر الزمان، وما زالوا إلى الآن كما كانوا عند البدء.

يقول الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه: **﴿وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين* قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون* قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين* قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون* قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾** البقرة/٦٧-٧١.

من الواضح في الآيات الكريمة، أن قوم موسى عليه السلام في أول الأمر ظنوا أن موسى عليه السلام يهزأ بهم، وأنه لا علاقة بين سؤالهم عن فصل الخصومة ومعرفة القاتل وبين الأمر بذبح البقرة، وهذا لا يليق بمقام النبوة. ونسوا أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يأمرهم -أي أن الأمر من الله وليس من موسى عليه السلام-. ومع ذلك فقد ازدادوا غيّاً وتعنتاً وجحوداً، وأخذوا يسألون أسئلة لا حاجة إليها، وفي كل مرة يشدد الله عليهم. وكان يكفي كما أمر الله أن يذبحوا أية بقرة، ويوفرون على أنفسهم عناء البحث وإنفاق الأموال، خاصة وأن بعض الروايات تقول: إنهم دفعوا وزن البقرة ذهباً حتى يأخذوها من أصحابها.

لا حظ عزيزي القارئ استخدام اليهود لكلمة «ربك»، وكأنهم يفصلون بينهم وبين الله ربهم ورب موسى والخلائق أجمعين.

وفي النهاية أتمنى أن نستفيد من هذه الحوارات في تعاملنا مع أهلنا وأبنائنا وزملائنا في المدرسة والجامعة.. في العمل وفي الشارع. مع الأصدقاء والأعداء، مع من يعلم ومن لا يعلم، مع الصغير والكبير، وأن نبتعد عن التعصب لرأي معين قبل الحوار أو بعده. حتى نستطيع أن نجلي الحقيقة للسامع والمشاهد ولطلاب المعرفة من الأجيال القادمة.

وما أعظم قول الإمام الشافعي رضي الله عنه: «ما ناظرت أحداً قط فأحببت أن يخطئ، وما كلمت أحداً وأنا لا أبالي أن يبين الله الحق على لساني أو على لسانه».

ومن الغريب أن معظم ما يدور بين مثقفينا من جدال ويثور من خلاف، هو بصدد العقائد والآراء، لا بصدد المعارف العلمية القابلة للإثبات وللتحقق منها. وقد أعجبني قول «حسين أحمد أمين» في أحد اللقاءات العلمية: «إن المعرفة قد تكون في وقت من الأوقات غائبة «كجهل البشر في الماضي بقابلية الذرة للانشطار» أو قاصرة «كجهلنا اليوم بسبل علاج أمراض السرطان والإيدز» أو حتى خاطئة «كظن الأوائل أن الشمس هي التي تدور حول الأرض». غير أنها دائماً في سبيل التطور والتقدم والتصحيح، حتى تغدو ثابتة مثبتة لا يختلف حولها اثنان. والعلم ليست به حاجة إلى شن حملات لإبادة غير المصدقين بالنتائج التي توصل إليها، بل إن القول برأي مخالف في مجال العلم مطلوب ومرحب به ومشجع عليه، ويزيد من لذة البحث، ويحاط المبدعون فيه بكل مظاهر التبجيل والامتنان.

إن المثقف العربي في حاجة إلى إعادة النظر في منهجه وأسلوبه في الحوار ومناقشة الرأي والرأي الآخر، حتى نستطيع أن نخرج من النفق المظلم ونقوم بعملية الإبداع كما فعل أسلافنا العظام.■



مستخلص من بذور القطن يعالج سرطانات الرأس والعنق

أفادت دراسة أمريكية جديدة، أن لمُركب مستخلص من بذرة القطن أثراً مثبطاً قوياً على سرطانات الرأس والعنق، والتي لم تتأثر بالعلاج الكيماوي.

حيث قال باحثون من جامعة ميتشيغان الأمريكية: إن مركب «غوسيبول» (gossypol) الموجود في بذرة القطن ذو قدرة على كبح جماح بروتين (Bcl-xL)، الذي يتوافر بغزارة في الخلايا السرطانية ويبقيها على قيد الحياة.

وأفادت الدراسة، بأن استخدامه قد يسهم مع العلاجات الكيماوية التقليدية، في تجنيب المرضى الحاجة لإجراء العمليات الجراحية التي تخلف آثاراً جانبية على الأنشطة الحيوية للفرد كالنطق والتنفس.

واكتشف مركب «غوسيبول» الباحث شاومنغ وانغ، من جامعة ميتشيغان، و«غوسيبول» مركب يستخدم كثيراً في الطب الصيني. واكتشف «وانغ» أن هذا المركب يلتصق ببروتين (Bcl-xL) ويثبط عمله، وذلك في التجارب التي أجريت على خلايا سرطانية من الرأس والعنق مستنبتة معملياً.

وكانت دراسة سابقة بالجامعة، قد أثبتت التواجد الكثيف لذلك البروتين في سرطانات منطقة الرأس والعنق خاصة، أي الأورام السرطانية التي تصيب اللسان والفم والحلق والحنجرة.

وأهمية هذه الدراسة أنها قد تؤدي إلى توفير بديل للعمليات الجراحية لإزالة الأورام السرطانية من منطقة الرأس والعنق، وخاصة أن نوعية السرطانات التي تصيب هذه المنطقة عنيدة وتعاود الظهور حتى مع العلاج الكيميائي والإشعاعي، مما يضطر الأطباء في كثير من الأحيان إلى اللجوء إلى العمليات الجراحية لاستئصال الأورام، وهو ما يؤثر سلباً في الأغلب على النطق أو البلع أو التنفس لدى الفرد الذي أجريت له الجراحة.

وكانت دراسة سابقة من جامعة ميشيغان أكدت دور مركب «غوسيبول» في تثبيط نمو الخلايا السرطانية المستنبتة معملياً، وأيضاً تلك المستخلصة من أورام سرطانية بشرية ومستزرعة في حيوانات تجارب، ودون أن يلحق هذا المركب أذى بالأنسجة السليمة المجاورة للأنسجة المصابة.

وينتظر أن يبدأ تجريب «غوسيبول» على مرضى السرطان المتطوعين خلال عام للتحقق إذا كان استعمال هذا المركب جنباً إلى جنب مع العلاج الكيماوي التقليدي، يؤدي إلى تحسن فرص المريض في التخلص النهائي من الورم السرطاني.

يذكر أن الأورام السرطانية في الرأس والعنق، تصيب سنويا حوالي ٣٠ ألف شخص حول العالم.■

الختان يساعد في منع انتشار فيروس «اتش آي في» المسبب للإيدز

أشارت دراسة جديدة، إلى أن الختان يمكن أن يمنع انتشار فيروس «اتش آي في» بين الذكور.

وأجري البحث على أكثر من ثلاثة آلاف رجل في جنوب إفريقيا، وقامت به الهيئة الفرنسية للإيدز والالتهاب الكبدي الفيروسي.

وأظهرت البيانات أن ختان الذكور منع سبعة من أصل عشر حالات من الإصابة بالفيروس، الذي يعتقد أنه مسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز».

لكن المنظمات الصحية التابعة للأمم المتحدة نبهت إلى الحاجة، إلى مزيد من الأبحاث قبل أن توصي بالختان كوسيلة للحماية من الإيدز.

وكانت الدراسات السابقة، قد أشارت إلى أن نسبة الإصابة بفيروس «اتش آي في» بين الرجال، الذين أجريت لهم عملية الختان منخفضة.

ويعتقد أن خلايا القُلفة «جلدة العضو الذكري التي تقطع أثناء الختان»، أكثر احتمالاً للإصابة بفيروس «اتش آي في» عن الخلايا الجلدية في الأجزاء الأخرى للعضو الذكري، وبذلك فإن إزالة القلفة يقلص احتمال الإصابة بالفيروس.

وتجرى مزيد من الدراسات في أوغندا وكينيا لقياس تأثير الختان على الشعوب الأخرى.

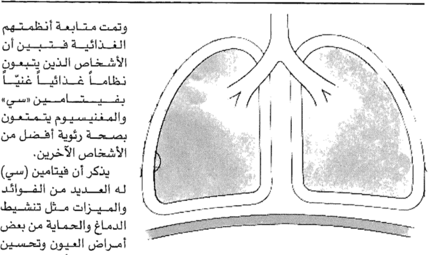
وفي حال ظهور نتائج مماثلة، فقد يستخدم الختان كوسيلة للوقاية من فيروس «اتش آي في».■





كيف تتخلص من أمراض الرئة؟

فيتامين «سي» ينشط الدماغ، ويحمي من أمراض العيون، ويقلل الإصابة بمرض الجلطات الدماغية



أظهر بحث طبي أن الفيتامين الموجود في الحليب والبيض يحمل السر في معالجة مرض رئوي خطير وقاتل يعرف بانتفاخ الرئة.

ووجد العلماء البريطانيون أن حمض الريتينويك، وهو أحد مشتقات فيتامين (أ)، قد يعكس التلف المتسبب في الرئتين بسبب هذه الحالة التي يصعب علاجها.

وأظهرت الاختبارات على الفئران، أن الرئتين المصابتين استعادتا وظائفهما الطبيعية باستخدام هذا المركب الذي يستخدم أصلاً لمعالجة حب الشباب.

ومن جانب آخر، أكدت دراسة أميركية أن اتباع نظام غذائي غني بفيتامين (سي) يحمي من أمراض الرئة ويساعد في سلامة الرئتين مع تقدم السن.

وأجريت الدراسة على ٢٦٠٠ شخص تتراوح أعمارهم بين الـ «١٨» و«٧٠» عاماً، وتمت متابعة أنظمتهم الغذائية فتبين أن الأشخاص الذين يتبعون نظاماً غذائياً غنيّاً بفيتامين «سي» والمغنيسيوم يتمتعون بصحة رئوية أفضل من الأشخاص الآخرين.

يذكر أن فيتامين (سي) له العديد من الفوائد والميزات مثل تنشيط الدماغ والحماية من بعض أمراض العيون وتحسين صحة الأسنان وتقليل خطر الإصابة بالجلطات الدماغية.

والجدير بالذكر هو ما توصلت إليه دراسة أميركية أجراها باحثون من جامعة هارفارد الأمريكية، إلى أن تناول فيتاميني (سي و إي) على مدى عدة سنوات يحسن من القدرات العقلية وينشط الدماغ.

وتابعت الدراسة العادات الصحية والغذائية لحوالي عشرين ألف امرأة وخصوصاً مدى تناولهن للفيتامينات منذ عام ١٩٨٠ .

وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء اللواتي تناولن فيتاميني (سي) و(إي) لمدة طويلة حصلن على نتائج أفضل في اختبارات الذاكرة وتميزن بقدرات عقلية وإدراكية أفضل من النساء اللواتي لم يتناولن الفيتامينات.

ووفق الدراسة فإنه يجب تناول فيتاميني (سي و إي) سوية للحصول على هذه النتائج لأن تناول فيتامين (سي) لوحده لا يحسن من القدرات العقلية.

والجدير بالذكر، أن العديد من الدراسات قد أكدت على الخصائص العلاجية التي يتمتع بها فيتامين «سي» ولكن دراسة أخرى أضافت فائدة أخرى مهمة وهي أنه يساعد في درء خطر نوع من الاضطرابات العصبية يعرف طبيّاً باسم سوء التغذية السيمابثاوي الرجعي (RSD) الذي يظهر غالباً بعد الإصابة بالجروح أو الرضوض مثل الكسور.

فقد وجد الباحثون أن خطر إصابة الأشخاص الذين تناولوا فيتامين «سي» بعد كسور الرسغ مثلاً بهذه الحالة التي تسبب الألم والانتفاخ وضعف الحركة وعدم تناسقها كان أقل من أولئك الذين تناولوا دواء عادياً.

وقالت الدكتورة نانسي ميسيكو من مركز لورينسفيل للصحة العائلية في ولاية بنسلفانيا أن تناول ٥٠٠ ملليجرام من فيتامين «سي» يوميّاً لمدة ٥٠ يوما بعد الإصابة بكسور الرسغ قد يساعد في تقليل خطر الإصابة بحالة «RSD» واستند الباحثون في دراستهم على متابعة ١١٥ مريضاً مصابين بكسور الرسغ تراوحت أعمارهم بين ٢٤-٨٨ عاماً تناولوا إما ٥٠٠ ملليجرام أو دواء عادياً لمدة سنة واحدة.

وسجل هؤلاء في تقريرهم أن حالة (RSD) ظهرت لدى ٧٪ فقط من المرضى في مجموعة فيتامين «سي» مقارنة مع ٢٢٪ منهم في مجموعة الدواء العادي. وأشارت الدكتورة ميسيكو إلى أنه على الرغم من أن هذه الكمية أعلى من الكمية اليومية المسموح بها، إلا إنها ما زالت أقل من مستوى الجرعة المفرطة مؤكدة أن هذا العلاج السهل وغير المكلف قد يساعد مرضى الكسور وخصوصاً من كبار السن.■

للتأمل...

نحن... ونمط التفكير!!

كنت أتابع بانتباه اتصالاً هاتفياً أجرته قناة «العربية» من أسبوعين تقريباً، كان الاتصال بمحطة الفضاء في «فلوريدا» مع أحد العلماء فيها بعد يوم من الإطلاق الناجح للمكوك الفضائي «ديسكفري»... وفي الحوار تطرق العالِمُ فهو من أصل عربي إلى أن هذه الرحلة ستكون قفزة غيرِ عادية في عالم الاكتشاف، فقال دون قصد: إنهم اكتشفوا «أن عَظمَ الإنسانِ لا ينجبرُ إن تعرض لكسر في الفضاء الخارجي! وذلك سر تأثير الجاذبية الأرضيةِ..» وأراد العالم أن يسترسل في اكتشافات أخرى فقطِعَتِ الصورةُ وخط الاتصال!

قوى العالم كلها تحرص على إبقاء كثير من الأشياء خلف ستار من السرية حتى تكتمل الخيوط وتنضج الأحداث وتصل إلى النجاح، والكثير الكثير أحياناً يبقى مجهولاً في ردهات التاريخ!!

صحيح أن للأمة الإسلامية أعداء يتربصون بها الدوائر ونعلم جميعاً أن عدالة السماء لن تترك الظالمين؛ ويذكر كلنا أن المكوكَ الفضائي «كولومبيا» الأمريكي الذي تحطم في فبراير عام ٢٠٠٣ إبان حرب تحرير العراق وعلى متنه ٧ رواد كان أحدهم صهيونيّاً!! هذا الصهيوني شارك في قصف المفاعل النووي العراقي في الثمانينيات!!!

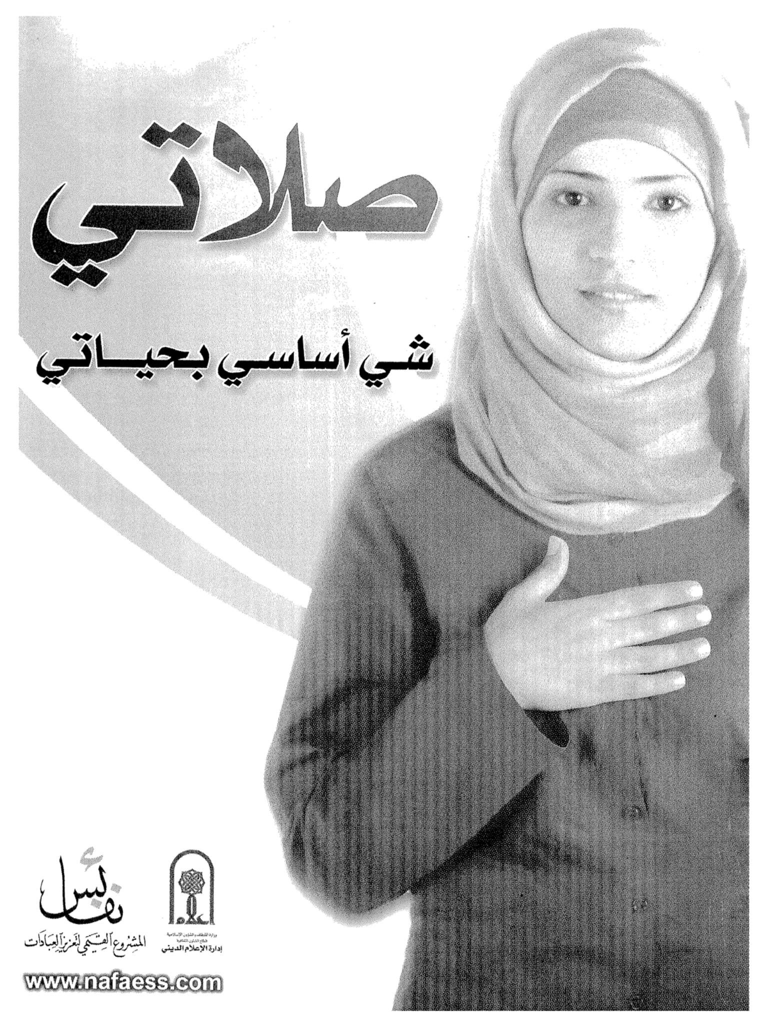
نحن للأسف عرب ومسلمون نعلن الأشياء التي يجب أن تبقى سرّاً، وَنُسِرُّ وَخْفي ما يجب أن يكون معلناً!!

إن التنظيمات السرية للجماعات الإسلامية والحلقات المغلقة وتبادل المعلومات والأفكار بطريقة تهريبية.. كلفت الأمة جراحات أكثر! لا أدري لِمَ كل هذا!؟ الإسلام دين واضح ودعوته واضحة وتعاليمه أوضح، فَلِمَ السرية!؟ ثم نعود للأسف فنعلن ما يجب أن يكون سراً كما فعلت الإذاعات العربية حين الحرب مع الصهاينة في عام ١٩٦٧م وعام ١٩٧٣م ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أجدر بنا أن نصنع ونحفظ شيفرات الصناعة عندنا... هذه هي السرية المطلوبة! أما ديننا فهو دين إعلان ودعوة في العالم كله! فلا خوف على الإسلام.. لابد من إعادة بناء نمط التفكير العربي والإسلامي!!!

بقلم: علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300 عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .

804 777
925 925 0

